كتاب معدن النوادر في معرفة الجواهر

مندرجاتی ده

مؤلفی نجم الدین محمد

حوالی ٩١٥ سنه ده

جواهر قیمتیه دیر

رسالة غريبة

[illegible]

[illegible] / ٩٠



آن وا ر و ان نگار سر ازنست [illegible]
سرشته حسن نگار سر ازان است [illegible]

وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وفقه الله [illegible] محمد [illegible] المعتبر
[illegible] وقاف الحرمين الشريفين [illegible]



[illegible] العبد [illegible]
إلى
[illegible] الله [illegible]

٩١ ورقه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي ابتدع الاجرام العلوية
وزينها بدراري الزاهرات واخترع
الاجسام السفلية وكونها على
اكمل صنيعة من جميع الوجوه و
الجهات وجعل العناصر سببا
ماديا للكائنات الفاسدات

وصار الكون والفساد شرطا ذاتيا
لحصول جواهر المتولدات فيحصل
عنها بواسطة الخلق والتقدير الحيوان
والمعدن والنبات والصلوة والسلام
على سيد الرسل وخاتم الانبياء محمد المصطفى
الذي هو معدن الكمالات ومنبع السعادات
وعلى آله واصحابه الكرام المنتجبين ذوي
المناقب والكرامات وبعد فهذه
رسالة غريبة عجيبة عزيزة العلم صغيرة

العجم. كثيرة الفوايد عظيمة النفع بديعة
الوضع. اعز من الياقوت الاحمر والزبرجد
الاخضر عند اهلها ضمنتها ذكر خلاصة
من الاحجار والجواهر وسميتها بمعدن
النوادر في معرفة الجواهر لما يشتمل عليها
من نوادر المنافع وجلايل الخواص والفوايد
التي ضنت بها الاباء على الابنا ورتبتها
على مقدمة وثمانية وعشرين مقالة وخاتمة
وجعلتها تحفة لمن له السيادة الكبرى

والسعادة العظمى وهو السلطان
الاعظم الاكرم. اعدل ملوك العرب و
العجم. الذي تطاطا دون سرادقات
عظمته رقاب السلاطين. ونور بذرور
كحل الجواهر عتبته ابصار الخواقين حامي
البلاد والعباد بحسن كلايته ماحي
آثار الجور والعناد بيمن عنايته **نظم**
من النجوم العلى حراس قبته
من السماء له من زمرة الخدم

وشاع في عرصة الدنيا عدالته
الذيب قط على الآرام لم يضم
أنسى الأنام ذكرى آل عباس
بالعدل والجود والإحسان والكرم
إن الكمالات أشتات وقد جمعت
جميعها فيه هذا جامع الكلم
المؤيد بعناية الله الكريم التواب
صلاح الملك والدنيا والدين أبو الظفر
أمير المؤمنين عامر ابن عبد الوهاب

خلد الله تعالى على عباده ظلال خلافته
وأفاض على بلاده أنوار رحمته ورأفته
ما خرج اليواقيت واللآلي من البحار والمعادن
وامتلأ من الفضة والذهب بطون الخزائن الكنوز و
فإن وقع موقع الرضى فهو غاية الرغبة
ومنتهى المنى المأمول من الناظرين
في هذه الأوراق أن يطلع على خلل وزلل
فيصلحه بمكارم الأخلاق نظم
إن تجد عيبا فسد الخللا ، جل من لا عيب فيه وعلا

مقدمة في ذكر علة تكون الأجساد والأحجار

ان حركة الشمس في فلكها المايل فانها اذا
سامتت بقاعا مخصوصة من اماكن
مخصوصة سخن المكان فاثارت الحركة
من اليبوسة دخانا ومن الرطوبة بخارا
فزعم الحكيم ان هذين البخارين الصاعدين
بحر الشمس اذا التقيا في فضاء يمكن فيها
الكون وكان قابلا للتكوين فان البخار
يجنّ الدخان في جوفه فاذا زالت الشمس

عن المسامتة هبطا الى المركز فاذا عاد
عادا في الصعود ثم هبطا وقد عاد فيهما
تلزج وطباخ فاذا فني منهما شئ واستحال
امدته العلة المادية من تلك البقعة
باذن خالقها ومكونها وهو الخلاق الحكيم
ويسمون الدخان كبريتا والبخار زيبقا
فاذا تم الكون تولد معدن مناسب
لجوهر تلك البقعة ويختلف المعادن بقدر
ما يتفق لها من جودة زيبق الكبريت ورداءتهما

في الكم والكيف وكمال النضج والزمان و
المكان وقالوا ان اشرفها قدرا واطولها
عمرا هي المعادن السبعة التي هي
الذهب والفضة والنحاس والحديد و
الاسرب والقلعي وروحها الزيبق
ونفسها الكبريت وقالت ان
الشمس حين كونت السبعة اعانتها
الكواكب السيارة والثابتة بحسب
المسامتة والاشعة والانوار وهذا

سبب الوانها وطعومها وروايحها و
لاجل ذلك نسبوا كل كوكب الى معدن و
كل معدن الى كوكب وينسب الى كل جسد
من هذه الاجساد والاحجار طلسما او
اكثر وسموا الاجساد السبعة الحية
لكونها تذوب بحر النار وترجع زيابق
سيالة وقالوا ان هذه المعادن
انما بدات من اصل الكون لتكون ذهبا
فانه الغاية عند الطبيعة فان عاق الطبيعة

عايق وقطع فعلها قاطع تكون الاجساد
الناقصة بالنسبة اليه مثال ذلك
اذا التقيا الزيبق والكبريت وكانا
في غاية النقاء ونهاية الجودة والصفا والاعتدال
تولد الذهب وان غلب عليهما البرد
ونقصت الحرارة تولدت الفضة وان
خالطت الزيبق والكبريت بشي من
الكباريت الفاسدة المحترقة انحرف
الاعتدال فاذا زاد الحار مع اليبس

تولد القلعي وان زادت الحرارة يسيرا
وكثرت الرطوبة تولد الاسرب وان اشتد
اليبس ولدت الخاسين وان اشتد
اليبس بزيادة على ما في الاجساد المتطرقة
تولدت الجواهر والاحجار المنسحقة وفي
معادن الاحجار المنسحقة انمها واشرفها
ياقوت البهرماني وقيل الرماني فانه
الغاية عند الطبيعة فان عرض للطبيعة
عارض كما في الاجساد المتطرقة تولدت

سائر الجواهر المنسحقة مثل الزمرد واللعل
والماس والفيروزج وغير ذلك. فلما
ثبت ان الذهب ملكة الاجساد و
اشرفها واعدلها فلنبدأ بذكرها بعون الله
تعالى وهو الموفق والمعين المقالة الاولى

في ذكر الذهب وصفاته ومعدنه وجيده ورديه

وخواصه اعلم ان الذهب ملكة
الاجساد ورأسها بل افضل الجواهر واعدلها
واشرف الاجساد واكملها وهي برئ من

الآفات نقي الجسد والروح طبعه معتدل
وقيل حار رطب طعمه الحلاوة لزج
متين يابس رطب شديد سيال جامد
جاري احمر الجوهر رزين قد لصق ماؤه
بجسده بحسب كمال الائتلاف واعتدال
المزاج والرطوبة في جوهره اكثر من ارضيته
وحمرته اكثر من بياضه وحلاوته اكثر من
حموضته وحرارته من حمرته وحلاوته من
لينه ولا يخفى على اهل النظر ان نورانيته

واشراقه وصفاء لونه من الهواء وحمرته
من النار وثقله من الارض ولينه من
الماء ولا يقدر ركنا من الاركان ان يتهدم
تركيبه كان مزاج تركيبه وقع في حد
الاعتدال لا يحرق بالنار ولا يفرك في
التراب ولا يتزنجر في الماء فلما امتزجت
بالاجساد الناقصة يخلص عنها بالماء
او بنار التخليص فلما انكسرت لا ينقص
من قيمته كما وقع في ضرب المثل شعر

ان نال تبر من الانذال منقصة
حاشى له ان يذيب النفس بالضجر
فالتبر من حجر اذ صار منكسرا
فالتبر تبر وما يزداد في الحجر

فلولا ان فيه حالة مجهولة الكيفية لما
هش لها الطفل الصغير ويمد يده من
مهده للقبض عليه ولما تعلل به الصبي
عن البكاء من غير ان يعرف له قيمته
او يصلح له حاجته ولهذا قيل

ظمأ المال أشد من ظمأ الماء وأن الله
سبحانه وتعالى جعل الدينار والدراهم
قاضيين عدلين يحكمان بين الناس
بالسوية وقد قيل الدرهم حاكم صامت
وعدل ساكت وخاتم من الله نافذ فلا يحسن
ابطال حكمها بالحبس ولذلك حرم الله
تعالى ان يطبع منه آنية لانه يخرج
حينئذ عن فائدته ومع كونه حاكماً عادلاً
خادماً للانسان يصرفه في حاجاته

فما دام خادماً يستخدمه الانسان في
طلب الحاجات يكون نعمة في حقه
ويكونان صالحين كما ورد في الخبر
نعم المال الصالح للرجل الصالح على قائلها
افضل الصلوات واكمل التحيات وبالجملة
فلا مجد للدنيا لمن قل ماله
ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وقال بعض الافاضل بيت
اشفق على الدرهم والعين تسلم من العينة والدين

ففوة العين بانسانها
وقوة الانسان بالعين
واحسن انواعه ان يكون لينا احمر حمرته
اشبه بجمرة النار ومعادنه كثيرة في
البلدان سيما في بلاد المغرب والزنجبار
فلما في اكثر البلاد يقومون الاشياء
بالذهب وكان بين الناس كثير الجريان
واكثر مهام الانام بواسطته تكون في
سلك الانتظام لا تحتاج الى بيان قيمته

وهو اجل ادوية القلب حتى رؤيته من صح
واللعب به يدفع هم النفس وحزنه ويجلب
الضحك والفرح والسرور مجرب واكله
يبرئ من الخفقان واوجاع القلب والوسواس
وحديث النفس والماليخوليا ومقدار
ما يستعمل منه الى ربع درهم ويدفع
هم القلب وكدورته وامساك الذهب
في الفم يزيل البخر وسحالته تصلح للسوداء
فتدخل في ادويته والمكاوي المعمولة منه

خير من ساير المعادن واسرعها برءا
ويصلح مضافا الى ادوية داء الثعلب
وداء الحية طلاء وشربا ويقوى العين
كحلا اما بسحوله او بميل معمول منه
واذا كويت به قوادم اجنحة الحمام الفت
برجها وهو اثقل المعدنيات واذا ثقب
شحمة الاذن بابرة من ذهب لم تلتحم
وان علق الابريز منه على الصبيان
لم يفزع ولم يصرع مجرب واذا لبس من في

اصبعه داحس خاتم من ذهب خفف
وجعه مجرب ويدخل في المفرحات الكبار
وفي الكتابة وتذهيب الكتب و
النقوش وحلى النسوان وغير ذلك
وهي من منسوبات الشمس والله اعلم

المقالة الثانية في ذكر الفضة ومنافعه وخواصه

اعلم ان الفضة اقرب الاجساد
الى الذهب لنقاء جوهرها كما ان القمر
اقرب الكواكب الى الشمس وناب منابها

طبيعتها باردة يابسة وفيها قبض وفعلها
في تفريح القلب ودفع العفونة والوبا
كفعل الياقوت وسحالتها اجف واقبض
من الذهب نافع من الخفقان ومن البخر
وينشف الرطوبة اللزجة واذا شربت
الفضة المحلولة مع ادوية اخر نفعت
من كثرة الرطوبات ومن البلغم اللزج
ومن اعلال العفنية وقدر ما يستعمل
منها الى نصف درهم وسحالتها مع الزيبق

المقتول طلاء جيد للبواسير واذا جعل
الشراب في آنية الفضة اسرع بالسكر
وكان سكره ملذا وهي من منسوبات القمر
والله اعلم **المقالة الثالثة في النحاس وصفاته**
وخواصه اعلم ان النحاس افخر شئ وجد
من وجوه ثلاثة احدها ان اكثر الآلات
الناس واوانيها منه والثانية لمعاملات
الناس بها بما في ايديهم من الفلوس
والثالثة مع كثرة فوايده وفضايله

كان رخيصا والجيد منه الاحمر الاشقر
الخالص من الشوائب طبيعته حار
يابس لا يجوز ان يوكل في غير المرصص
منه طعام ولا يشرب فيه ماء سيما
ان كان في الشمس او في بيت دافي و
خصوصا الشراب والخل والحموضات و
الادهان ردي بالمرة فان فعل ذلك
وبيهم اورث داء الفيل والسرطان ووجع
الكبد والطحال والشج وفساد المزاج واذا

سحقت فيه ادوية العين كان جاليا نافعا
مجففا للرطوبة محدا للبصر وقد يحرق فيسمى
روسختجا وهو حار يابس في آخر الثانية شديد
القبض والتجفيف ملطفا جدا ينقي القروح
ويدملها ويجلو غشاوة العين كحلا وينقص اللحم
الزايد ذرا ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار
في البدن وهو من منسوبات الزهرة والله اعلم

المقالة الرابعة في ذكر الحديد وخواصه

ومنافعه اعلم ان الحديد صنفان صلب شديد

يسمى بالفارسية شابورقان وبالعربية الذكر
وربما يسمى فولادا طبيعيا وصنف رخو يسمى بالعجمية
نرم آهن وبالعربية الانثى ومنه صنف مصنوع
من النرم آهن ويسمى فولادا مطلقا طبعه حار
يابس اذا حمي الحديد وطفي بالماء والخمر او بهما
جميعا وشرب منه ابرأ الاسهال المزمن وقرحة
الامعاء وورم الطحال والهيضة وقوى المعدة
التي قد فسدت وازال الجبن وحسن اللون
واذا سقي منه المعضوض الذي قد خاف من الماء

نفعه نفعا بالغا لا يعدله شيء ويهيج الباه التقوية
الاحشاء ويزيل التهبج والترهل شربا ونطولا
واذا القيت برادته في طعام مسموم او شراب
امتصه الى نفسه ولم يضر ذلك الشراب وبرادة
الحديد فانه خصوصا الفولاد واما زنجاره
ويسمى زعفران الحديد فهو قابض بقوة اذا احتملته
المرأة قطع نزف الدم واذا شرب منه قيراط
منع الحبل واذا خلط بالخل ولطخ على الحمرة
المنتشرة والبثور ازالها سريعا مجرب

وقد ينفع من الداحس والظفرة وخشونة الجفن
والبواسير النابتة فى المقعدة ويشد اللثة
واذا لطخ على النقرس نفع منه وينبت الشعر
فى داء الثعلب فلما لا يخفى على احد كثرة منافعه
فى جميع الحرف والصناعات وغيرها كما قال الله
تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس
لا نحتاج الى بيانها وهو من منسوبات المريخ والله اعلم

المقالة الخامسة فى ذكر الآبار وما يتعلق به من الخواص

اعلم ان الرصاص الاسود يسمى بالاسرب

وهو بارد رطب شديد البرد ومن خواصه
انه اذا جعل فى بيت عفن الهواء نديته ثقل
وبان فيه زيادة ودليل برده ورطوبته اذا سحق
فى هاون منه بدستج منه بعض العصارات
او الرطوبة زيتا او دهن ورد او دهن آس او دهن
سفرجل كان دواء نافعا فى مداواة القروح
العارضة فى المقعدة والبواسير وقروح السرطان
ولهذا يستعمل طلاء على الاعضاء التى تخاف
من انصباب المواد اليها فينتفع به ويمنع

وان سخنت فى الشمس او هواء حار فانه يخلل
منه شى كثير وان سحقت فيه عصارات رادعة
كبقلة الحمقا وحى العالم وحصرم كان احسن المداواة
لما يراد ردعه ومنعه وان شد على التوا المفاصل
وغددها فيذوب ويعمل من الآنك الاسرنج
والاسفيداج والمرداسنج ولكل واحد منها منافع
وفوايد شتى وهو من منسوبات زحل والله اعلم

المقالة السادسة فى ذكر القلعى وخواصه ومنافعه

اعلم ان طبع القلعى بارد يابس وان

اخذت صفحة قلعى وشدت على اسفل
ظهر انسان او عانته منع الاحتلام واضعف
الشهوة وسحاقته واسفيداجه خصوصا
المغسول نافع من الخراجات الخبيثة والقروح
السرطانية والمفاصل وان شد على التوا المفاصل
وغددها اذابها محرقه نافع لقروح الصدر
وكذلك سحاقته وهما نافعان من قروح الذكر
والانثيين واورامهما واسفيداجه يدخل
فى المراهم وغير ذلك واذا طلى القلعى بالدهن

ويترك حتى يخرج زنجاره فيه ومسح بذلك الدهن
المنجح جديدا آخر لم يصدأ قط ومن لبس منه
خاتما هزل وقشف بدنه وان وضع قطعة
رصاص كبيرة في قدر لم ينضج لحمها ولا اعتبار
بالمرصص منها واذا اتخذ منه طوق وطوقت
به شجرة مثمرة حفظ ثمرها ولم يسقط وهو
من منسوبات المشتري والله اعلم باسرارها

المقالة السابعة في ذكر الياقوت ومعادنه
وانواعه وجيده ورديه وقيمته وخواصه ومنافعه

قال بليناس الحكيم في كتابه المعروف
بسر الطبيعة اعلم ان الياقوت حجر ذهبي
في المعنى وهو نظير الذهب في عزة الوجود وصلابة
الجثة وكثرة الماء ولمعان الحمرة وكثرة الضيا
ومقاومة النار ومصابرة اسباب الفساد و
طول البقاء وذلك ان جميع الاحجار المنسحقة
انما انعقدت وابتدأت لتكون ياقوتا كما ابتدا
الاجساد المنطرقة لتكون ذهبا فاقعدتها
عن الذهبية العوارض التي يلاقيها في المعدن

كذلك الاحجار المنسحقة اقعدتها عن اليا قوتية
كثرة الرطوبة وقلتها و زيادة اليبس ونقصانه فلم
تكن يا قوتا وصارت حجارة بالوان مختلفات
من جنس نفيس او غير ذلك وضعت عليها اسماء
كثيرة **اعلم** ان اليا قوت اكثره يوتى به من
ارض الهند حيث الطول من جزاير الخالدات
قل درجة وحيث العرض **و** درجه
بالقرب من خط الاستوا من موضع يقال له
سيحان من خيرة وراء جزيرة سرنديب

نحو اربعين فرسخا والجزيرة نفسها تكون نحو اثنين
وستين فرسخا وفيها جبل عظيم تسمى جبل الراهون
تحدر منه الامطار و السيول و الرياح اليا قوت
فيلتقط وذلك المكان مملوا من الاحجار و الحصبا
ويقال ان هذا الجبل هو الذي اهبط
عليه آدم صلى الله على نبينا و عليه الصلوة و السلم
ومنه خرج الى الارض وقد يصاب ذلك الحصبا
عند التقاطه مظلم الظاهر يميل اكثره الى السواد
والغبرة فاذا استشف اشف لونه احمر كان

او اصفر او سماويا او غير ذلك ومن الياقوت
ما يوجد في هذه الجزيرة في الحماة والوحل واجوده
ما حملته السيول وانحدرت به من الجبل المذكور
وايضا كان معدنه بقرية طرا من الاقليم الثالث
حيث الطول من جزاير الخالدات به درجه والعرض
كط درجه وطرا هذه قبلي مدينة مصر والقاهرة
على مسافة نصف النهار للراجل والمعدن شرقيها
في طرف الوطاة وذيل الجبل منقول عن الشيخ العالم
الفيلسوف نور الدين علي عبد الوهاب الدمشقي

بانه يعرف هذا المعدن وراه وكان له صديقا
من الفقرا يقال له محمد العارف يسكن بهذه القرية
وتبعا هذ هذا المعدن ويحصل قوته بما يصيبه
من تصويل تلك التربة من الياقوت الاحمر الخردلي
الى ان وجد بها فصا باعه لبعض الامرا من الدولة
بثلثماية دينار ذهب ثم اتصل خبره الى اولي الامر
فاستحضر الفقير وسال منه من اين لك هذا فاخبرهم
بقضيته فامروه بالابراح عن القرية وحوط على
المعدن وجعل عليه حفظة من ذلك التاريخ

وهو سنة تسع وستين وستمائة اعلم

ان الياقوت يخرج من جميع هذه المواضع المذكورة

بعضه احمر بهرماني وبعضه رماني وبعضه احمر

رقيق الحمرة وبعضه شديد الحمرة الى السواد و

يغلب عليه ولا يتبين الحمرة الا عروقا في ذلك

السواد وقد يكون في الحجر موضع خالي يكون فيه

ريح وربما كان فيه ماء وربما كان فيه طين

ويرى ذلك كله من خارج فيوضع عليه المثقب

ويثقب الى ان يوصل اليه فيخرج ويذهب ذلك العيب

ويكون فيه خروق مثل السوس في الخشب يسمى الرتيم

وان ترك في الحجر شي من هذه الاشيا ابضع الحجر

وربما يوجد عليه الغالب السواد فيعالج بالنار

في سرنديب وما قرب منها وذلك بان تاخذوا

حصى من حصى تلك الارض فيسحق ويجبل بالماء

حتى يلزم بعضه بعضا ثم يطلى على الحجر الغشيم حتى

لا يكاد يبين منه شي ويغيب فيه ثم يوضع على

جمر ويجعل حوله حجارة ويلقى عليه الحطب الجزل

وينفخ عليه ويداوم النفخ والقى الحطب حتى ينظر

والشين ناقص من الاحمر

الى السواد الذى فيه قد ذهب وهم
فيه مقدار من الوقود والقاء الحطب على
مقدار السواد يعرفونه بالدربة واقل تدبيرهم
بالنار ساعة واحدة زمانية واكثره ثمانية
يوما بلياليها ثم يخرجونه عند تعاهدهم اياه
وقد ذهب سواده وصار الى لون من الالوان
كاينا ما كان غير السواد لم يعيدوه الى النار
لان بعد الخروج من علاجه بالنار اولا لا يزيد
ولا ينقص وللياقوت الاسمانجوني يجوز

ان يكون فى بعضه صفرة فيوضع فى الجمر فيذهب
صفرته فان جاز مقدار النار ذهب اللون
الاسمانجونى وصار ابيض وكذلك الاصفر
ولا يتغيران عن النار من البياض بعدها
قال ارسطاطاليس الحكيم ان
الياقوت الاحمر اذا نفخ عليه فى النار ازداد
حمرة وحسنا واذا كانت فيه نقطة
شديدة الحمرة انبسطت فى الجمر وان كان سودا
نقص سوادها ويبدل بحمرة واما غيره من

سایر اجناسه فانها ینسلخ وتتکلس وتتفتت
اذا افرطت علیه النار والاسود اقلها ثباتا علی
النار والاصفر بعدها انسلاخا وتغیرا و
اذا احمی الاحمر فذهبت حمرته فهو مدلس مصنوع
وقد یدلس الیاقوت الابیض بان یصیر اصفر
وازرق وفی الحقیقة ان الیاقوت الاحمر الکامل
فی الخلقة فی معدنه انه یقبل السخونة من النار
بخلاف ما یعتقده العامة انه لا یذوب ولا
یتکلس و یقبل البرودة بسرعة اذا اخرج من النار

بخلاف غیره من الاحجار وانواع یاقوت الاحمر
البهرمانی والرمانی وهما اعلی الیواقیت واعلاها
واغلاها بسبب شدة الصفا وکثرة الماء وغلبة
الشعاع کانه یری فی اللیل المظلم مثل السراج
سالما من العیوب وبعدهما اللحمی وبعده السماقی
وبعده الارجوانی وانواع یاقوت الاصفر
المشمشی والنارنجی والتبنی واحسنها واثمنها
المشمشی ثم النارنجی ثم التبنی وقیل احسن
انواع یاقوت الاصفر الجلناری الذی یکون

كثير الماء ساطع الشعاع والنور وانواع
ياقوت الاسما نجوني الازرق المر المشبع ثم
اللازوردي والنيلي ثم الملحي وهو اشبع من
النيلي ويسمى الزنتي وانواع ياقوت الابيض
نوع تسمى المهاني وهو اشدها بياضا واكثرها
ماء واقواها شعاعا ونوع آخر يسمى الذكر
وهو اثقل من المهاني واقل شعاعا واصلب
حجرا وهو دونها وثمنه ارخص انواع الياقوت
ومن عيوب الياقوت الشعرة والسوس

من

اما الشعرة شبه تشقق يرى فيه واما السوس
فخروق يوجد في باطنه يعلوها شي من تراب
المعدن وربما وجد فيه ما وربما لا شي فيه
سوى الهوا وربما وجد فيه دود فاردى
الوان ياقوت الاحمر اللون الوردي الذي يضرب
الى البياض ثم السماقي الذي يضرب الى السواد
واردى الوان الاصفر مما نقص لونه وقل ماوه
وشعاعه وضرب الى البياض واردى الوان
الازرق وهو الذي يضرب الى الرمادية

وكذلك الزيتي اعلم ان اثمان اليواقيت
تختلف بحسب امرين احدهما في ذات الحجر
والاخر في الاسباب الخارجة عنها فاما الذي
في ذاته فامران احدهما جودة الحجر ورداته
والثاني كبره وصغره واما الاسباب الخارجة
عنها تفاوت السوق واختلاف البقاع
في القرب والبعد من معدنه وفراغ بال الناس
وامنية الزمان القطعة الياقوت
الرماني او البهرماني الشفاف المستوي اللون

الخالي من العيوب المذكورة الذي يكون وزنه
طسوجا فقيمته ثلاثة دينار ولو كان نصف
دانق سبعة دينارا الى عشرة دنانير ولو كان
ثلثة طسوج عشرين دينارا ولو كان دانق خمسين
دينارا ولو كان دانقين ماية دينار ولو كان
نصف مثقال مايتين دنانير ولو كان اربع دانق
ثلثماية دينار ولو كان خمسة دوانق سبعماية
دينار ولو كان مثقالا الف دينار وكلما من هذه
اليواقيت الموصوفة ان تكون طسوجا فقيمته مضاعفة

من الذهب صح

قال الفاضل ابو ريحان في شرح
كتاب التنابيع لابقراط الحكيم لو كان قطعة ياقوت
بهرماني او رماني ممسوح خاليا عن المعايب وزنه مثقالان
فقيمته خمسة آلاف دينار من الذهب ولو كان
وزنه ازيد منها ليس لها قيمة . وحكى عن يحيى بن
ماسويه انه راى قطعة ياقوت رماني وزنه
خمسة مثاقيل . مروى عن الثقاة ان
بختيشوع الطبيب اهدى ملعقة من الياقوت
الاحمر لمجلس العالي امير المومنين المتوكل سال عنه

امير المومنين كيفية وصوله اليه قال
بختيشوع كانت زبيدة خاتون زوجة هرون
الرشيد مريضا فعالجها ابي فلما تخلصت عن
المرض وصحت مزاجها انعم على ابي هذه الملعقة
مع سكرجة وكانت اشتراهما زبيدة خاتون
بقيمة ثلثماية آلاف دينار . وقيمة الياقوت الحبشي
بالنسبة الى البهرماني تكون بالنصف وقيمة
الارغواني بالثلث وقيمة قطعة من الياقوت
الاصفر المشمشي الشفاف الكثيرة المائية

الخالية من العيوب التي يكون وزنها مثقالا
خمسين دينارا من الذهب وقيمة الياقوت الاسمانجوني الموصوف
عشر قيمة البهرماني وقس باقي على هذا التقدير
واما الياقوت الابيض فقيمته من زنته كل درهم
بدينار ويختلف ذلك بحسب الزمان والمكان
والزيادة والنقصان وكثرة اللطافة بحسب صفا
الجوهر وعدم العيوب قال
ارسطاطاليس من تقلد بحجر الياقوت من اي
صنف كان تعليقا وتختما وكان في بلد وقع فيه

الطاعون سلمه الله تعالى منه ويعزز في اعين
الناس وسهل عليه قضاء الحوائج وتيسرت
احوال معاشه ويقوي القلب ويزيد في الشجاعة
ويزيل الوسواس والخفقان وينمي الحرارة الغريزية
وقد جرب منه التفريح العظيم وهو بالخاصية
ولم ارهم ان جوزوا منه شربا اكثر من ربع درهم
ولا ينزل الصاعقة على حامله ويقطع العطش
اذا وضع في الفم وتحت اللسان ويمنع من
نزف الدم وجموده قيل بحيث لو يعلق

على المريض حين موته لم يمد دمه الا بعد زمان
ولم ير احدا في يد غريق ابدا وانه يقطع كل
الحجاره شبيها بالماس وليس يقطعه شي غيره
طبعه حار يابس ومن خواص الاصفر انه يمنع
الاحتلام وقيل طبعه احر من الاحمر وقيل بالعكس
وشارب الياقوت ينبغي ان يجاد سحقه بعد تكليسه
ويصوله بعد سحقه وقيل ان درهما منه
يخلص من السموم وكذا تعليقه بحيث يحاذي القلب
فانه يقويه وينفعه وقيل انه يقطع الدم تعليقا

وهو من منسوبات الشمس والله اعلم واحكم

المقالة الثامنة في ذكر اللؤلؤ وعلة تكونه ومغاصاته وجيده وعلاجه وقيمته

اعلم ان الجوهر اسم عام
لجميع الاحجار المعدنية النفيسة ثم خص به
هذا بعينه لكثرة فضيلته كما ان الورد اسم عام
لكل زهر ثم خص به الورد المعروف لفضله عليها
وقال بعض الحكماء هو افخر ساير الجواهر
وقيل بعضهم هو من جنس العظام بدليل ظاهر
وهو رخاوة جسمه وتركب اكثره من قشور متضاعفه

كاضعاف قشور البصل وتلاشيه بالنار
رمادا او عظما رميما وتغير لونه بالعطريات
وامثال ذلك كما هو مذكور في موضعه من اسباب
البلى والفساد ومع ذلك لم يقدح في قيمته
ولم ينقص من ثمنه شيا قال
ارسطاطاليس الحكيم في كتابه في الاحجار ان البحر
المحيط بالعالم الذي هو في الظلمات مقيمة
يلحق اخره اول البحر المسلوك وان هاج الرياح
تصفق هذا البحر المحيط المسمى اوقيانوس

في اوقات فصل الشتا فيهيج هيجانا شديدا
فيطلبه حيوان الصدف مكانا عديم التموج
في وقت ريح الشمال فاذا هاجت الرياح
والامواج كان لها رشاش فيلتقمه تلك الحيوانات
كما يلتقم الرحم النطفة من مني الرجل فلا يزال
حيوان الصدف تعمد الى الموضع الساكن من
ما البحر ثم يفتح صدفتيه بعد ما يعلو صاعدا
الى وجه البحر ويستقبل بذلك الماء الذي
هو مثل النطفة للرياح وحر الشمس عند طلوعها

وغروبها دون توسطها فينعقد تلك النطفه
وتصلب وتصير جسدًا مستويًا ويهبط هذا
الحيوان الى قعر البحر فينغرس هناك في ارض البحر
ويضرب بعروق فيتشعب منه مثل الشجر ويصير نباتًا
بعد ان كان حيوانا ذا روح ونفس وقال ان الدرة
ان تركت حتى يطول بها المكث تغيرت وانضمت
وفسدت كالثمرة اذا بقيت في الشجر ولم يقطف
في وقتها ذهبت نضارتها وطيب طعمها
قال بليناس الحكيم اذا كان في شهر

آذار ونيسان ينزل على البحر الذي فيه صدف
الدر مطر غزير فيصعد عند ذلك الصدف
ويفتح فاه وليقطر المطر فاذا التقمه غاص
على الوجه المذكور قبل ولاجل ذلك يقولون
العامة مطر آذار في البر بر وفي البحر در
ومغاصات الدر يوجد من بقاع الارض
كثيرا الا ان مظان الجيد الفاخر منه بسرنديب
حيث الطول من جزاير الخالدات قع درجة
والعرض و درجة شمالي الى و جنوبي

خارج عن الاقاليم السبعة ثم بجزيرة قيس
وعمان حيث الطول من جزاير الخالدات قد
درجه والعرض صدكـ درجة والبحرين
وجزيرة خارك فى نواحى قطيف والبحرين
من ارض فارس وجوهرها افخر اصناف الدراري
واما ما يوجد منه ببحر القلزم وساير بحر الحجاز
واليمن فردى ولو كانت الدرة منها فى نهاية
الكبر فانها لا تكون لها طايل ثمن اذ ليس فيها شئ
من اوصاف الدر النفيس التى ياتى ذكره بعد

وما يوجد فى الاعماق والمواضع النقية من
الحماة انقى وانور وسبب ذلك ان ما قرب من
سطح الماء نفذت اليه حرارة الشمس فاثرت
فيه صفرة وما كان منه فى المواضع الحمية غيرته
ابخرتها الردية ولا ينجلى صفرته لانها اصلية
من اول تكونه شايعة من باطنه الى ظاهره و
اما ما عارض منه بالاستعمال فان صفرته تنجلى
اعلم ان الدرة الكاملة من وجهين احدهما
فى الكمية والعظم وثانيهما فى الكيفية وشدة البياض

واللمعان وكثرة المائية والاشراق واستواء اللون
والاستدارة ومالم يكن كذلك فالآفات افسدته
لانه ربما وجد بعض الدر لم يتم تربيتها وربما
لصق بها قشر من لحوم الصدف صار كالصدى
فافسد لونها وربما كانت كدرة او كان فيها ماء
او كانت فيها دودة او كانت مجوفة غير مصمتة
وفي الجملة ان جيد الدر هو المدحرج الغار الصافي
الشفاف الكبير الحجم والحسن اللون والبياض النقا
وافضل الدرة المفردة الغارة وهي المستديرة الشكل

التي لا تضرس فيها وتسمى عند عامة الجوهريين
المدحرجة التي تجمع الاوصاف الخمسة ١ النقا و
٢ الشفيف وهي المائية و٣ كبر الحجم و٤ الدحرجة و٥ ضيق
الثقب ان كان مثقوبا اذا كان وزن الدرة
بهذه الصفة المذكورة التي مثقالا فقيمتها اكثر من
سبعماية دينار ذهب وان كان وزن الاثنين
مثقالا وهما بهذه الصفة كانت قيمتها ماية دينار
وان كان وزنها ثلثي مثقال كانت قيمتها خمسين
دينارا وان كانت وزنها نصف مثقال كانت قيمتها

عشرين دينارا وان كان وزنها ثلث مثقال كانت
قيمتها خمسة دنانير ، العقد المتعارف
عند تجار بغداد والديار المصرية وغيرهم ستة
وثلثون حبة اقل العقود زنته سدس مثقال وهي سُنت
اربعة قراريط قيمة عشرة عقود منها نصف وربع
دينار عقد ربع مثقال عشرة منها بدينار عقد
ثلث مثقال عشرة منها بدينار وربع عقد نصف
مثقال عقود عشرة منها بدينارين عقد نصف
وربع مثقال عشرة منها باربع دنانير عقد مثقال

عشرة منها بعشرة دنانير عقد مثقال وربع عشرة
منها بخمسة عشر دينار عقد مثقال ونصف عشرة
منها بعشرين دينارا عقد مثقال ونصف وربع
عشرة منها بخمسة وعشرين دينارا عقد مثقالين
عشرة عقود منها بخمسة وثلثين دينارا عقد مثقالين
وربع عشرة منها باربعين دينارا عقد مثقالين
ونصف عشرتها بخمسين دينارا عقد مثقالين
ونصف وربع عشرتها بسبعين دينارا عقد
ثلثة مثاقيل عشرتها بثمانين دينارا عقد ثلثة مثاقيل

وربع عشرتها بتسعين دينارا عقد ثلثة مثاقيل
ونصف عشرتها بماية وعشرة دنانير عقد
وزنها ثلثة مثاقيل ونصف وربع عشرتها بماية
دينار وخمسين دينارا عقد وزنها اربعة مثاقيل
عشرتها بمايتي دينار فان كانت نهاية في الجودة
والصفا والمائية كانت قيمة العقد الذي زنته
اربعة مثاقيل كل عشرة عقود ثلثماية دينار
كل عقد ثلثون دينارا ويخرج عقوده عن باب
العشرات الى باب الآحاد فيكون قيمة العقد الواحد

الذي زنته اربعة مثاقيل ونصف اربعين دينارا
وعقد اربعة ونصف وربع بخمسة وخمسين دينارا
عقد خمسة مثاقيل بخمسة وستين دينارا و
عقد خمسة مثاقيل وربع بخمسة وسبعين دينارا
وعقد خمسة مثاقيل ونصف بخمسة وثمانين دينارا
عقد خمسة مثاقيل ونصف وربع بتسعين دينارا
عقد ستة مثاقيل بماية دينار وينقص عن
هذه النسبة الى انها مايوجد في الوزن والغبطة
فيه بحسب جودة اوصافه الخمسة المذكورة

قال الفاضل ابو ريحان فى شرح كتاب
التنابيع رايت فى خزانة السلطان السعيد
محمود الغزنوى درة من ثلثة مثاقيل وقوم الجوهريون
بماية آلاف دينار من الذهب و قال ايضا
كان فى خزانة السلطان مسعود عقدا منتظما
مشتملا على خمسين عددا من الدرارى الشاهوار
وقوم الجوهريون لكل درة بقيمة عشرين الف دينار
ومنقول عن الحكيم ابو القاسم كان فى خزانة
امير المومنين المقتدر بالله درة مدحرجة من

من مثقالين وقوم ابن الجصاص الجوهرى بمبلغ
ماية وعشرون آلاف دينار وقال لو كان
لهذه الدرة زوجة لكان قيمته خمساية آلاف
دينارا ⁘ من الاشياء التى يضر باللآلى
الادهان كلها والحموضات باسرها سيما ماء
الليمو ويضرها وهج النار وعرق البدن وملاقات
ادوية الحريفة ورايحتها ورايحة المسك والكافور
وهواء الحمام والاحتكاك بالاشياء الخشنة
فى جلاء اللآلى ينبغى ان يستكشف اولا

اللولوة في عين الشمس فان رايت التغير شايعا
في باطنها وظاهرها ولا ضوها البتة فلا تتعب
في علاجها فانها لا تنجلي وان رايت لها ضوء والوسخ
طاري عليها فليعالج بما اصفه من هذه الوجوه
الثمانية **الاول** اذا كان اللولو متغيرا الى
الصفرة فينقع في لبن التين دايما ويبدل اللبن
في كل ثلثة ايام حتى ينجلي **الثانية** ان يجعل اللولو
في قدح مطين ويلقى عليه صابون وقلي بالسواء
ويوضع القدح على نار فحم لينة قدر ساعتين

او ثلثة **الثالثة** يوخذ محلب مقشر جزو ومثله
سمسم مقشر ومثله كافور رياحي الجميع ويعجن و
يوضع اللولو في وسطه ويلف ويجعل في مغرفة
حديد وصب عليه من دهن الاكارع غمره و
اغله بنار خفيفة غليانا خفيفا فان الصفرة
يخرج في الدواء ويخرج الحبة بيضا نقية **الرابعة**
ان كان تغير اللولو من الطيب فخذ جزوا من
الصابون وجزوا من الملح الاندراني وجزوا
من النورة اليابسة واجعل ذلك في اناء

من زجاج وصب عليه ماء عذبا واجعل
اللولو فيه واغله بنار فحم لينة وكلما رغى
الصابون فخذ رغوته وجدد الماء فيه
افعل ذلك مرارا واغسله بالماء القراح
يخرج ابيضا نقيا **الخامسة** اذا كان اللولو
متغيرا الى الحمرة فاغسله ساعة في لبن حليب
وخذ اشنانا فارسيا وشبا يمانيا و
كافورا بالسوية ودق الجميع ناعما وتعجن بلبن
حليب ويطلى به اللولو طليا ثخينا ويجعل في عجين

والقه في التنور حتى ينضج العجين فان اللولو
يبيض **السادسة** وهو ان يجمع اللولو مع قدر
كافور وطباشير ويشدهما في كتان ووضع
في قدح زجاج ان يكون فيه دهن المحلب او دهن
الزنبق على نار جمر ضعيفة قدر ما يعد خمسة
درهم ثم يخرج وقد انجلى وان بقيت فيه فاعد
العمل ثانيا **السابعة** حماض الاترج مقطر
او خل مقطر يجلو ان ما كانت صفرته في ظاهره
مجرب **الثامنة** يوخذ من النوشادر قيراط

ومن النشكار حبتين ومن البورق حبة ومن
القلى ثلث حبات يدق الجميع ويجعل في مغرفة
حديد ويصب عليه خل خمر جيد مقدار ما
يغمره ويغلى غلية سريعة ويوضع المغرفة في ماء
بارد من غير ان ينال الدواء شئ فاذا برد يلقى عليه
ملح اندراني مسحوق ثم يوخذ من هذا الدواء و
يوضع على الراحة ويدلك به الحب دلكا جيدا
ثم يغسل بالماء العذب يخرج كما تحب
اعلم ان طبيعة اللولو بارد يابس وهو ملطف

مقوي للاعضا نافع لظلمة العين وبياضها و
ينقي وسخها ويحبس الدم ذرورا ويجلو الاسنان
جلاء صالحاً وينفع من خفقان القلب اي نوع
كان ويذهب بالخوف والفزع من المرة السوداء
قال ارسطاطاليس من حل الدر حتى يصير
ماء رجراجاً وطلي به البرص اذهبه في اول طلية
مجرب ومن كان به صداع وكان سببه الانتشار
فسعط بهذا الما نفعه مجرب وطريق حله ان يسحق
ويطرح عليه ماء حماض الاترج غمره ويجعل في

إناء ويعلق الإناء في دخل ويدفن الدن في
زبل رطب اربعة عشر يوما حله ماءً وامساك
اللؤلؤ في الفم يذهب بضعف القلب ويزيل الغم
قيل وكذا تعليقه وهو وصدفه من منسوبات القمر
تكملة وتتميم رايت في آخر كتاب قديم
كان تاريخ كتابته سنة تسعين من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل التحية والتسليم هذه الفصول
الثمانية في معرفة الجواهر وقيمتها لاجل اعتمادي
عليه اوردت هنا هذه الفصول لفظا بلفظ وبالله التوفيق

اعلم ان قيم الجواهر ليس لها قانون ثابت
على حال لا يتغير باختلاف الازمنة والامكنة و
غير ذلك والجواهر الفاخرة في الاصل ثلثة
وهي الياقوت والزمرد واللؤلؤ والقول فيه
يشتمل على ثمانية فصول الفصل الاول
في الياقوت قال معدن الياقوت
جزيرة سرنديب وفي الجبال التي تحاذيها
والياقوت الاحمر ترتيبه ١ الرماني
٢ البهرماني ٣ الارجواني ٤ اللحمي ٥ الجلناري

٦ والوردي والوان سايره الاصفر والاكهب

والاخضر والابيض والاسود وقيم الاحمر

منها البهرماني وزن المثقال خمسة الف دينار

ونصف المثقال الفي دينار ولا قيمة لما اتزن مثقالين

فص الرماني مسوح الوجه مستويا مربعا

مستطيلا الطسوج خمسة دنانير ونصف

دانق عشرة دنانير والدانق ثلثين دينارا وضعفه

ماية وعشرين دينارا ونصف مثقال بابجانيه

دينار والمثقال بالف دينار والمثقال ونصف

بالفي دينار وتعالى المثقال من البهرماني ثمانماية

دينار ومن الارجواني خمسماية دينار ومن الحجري [الكحلي]

والجلناري بماية دينار الفصل الثاني في لعل اليد[خشي]

يوجد من هذا الجوهر احمر وبنفسجي واخضر واصفر

واجود الجميع البيازكي والرسم في اعتبار اوزان

اللعل بالدراهم قيمة ما يكون منه عشرة دراهم لكل

وزن درهم عشرة دينار وان بلغت القطعة

من عشرين الى ماية كانت لكل درهم من عشرين الى

ثلثين الفصل الثالث في اللولو وهي على اصنا[ف]

دنانير

المدحرج والعيون والزيتوني والغلامي و
المخروط والثلجي والوسم في اعتبار اوزان اللآلي
هو بالمثاقيل وفي اثمانها بالدنانير وهو في القيمة
مع الياقوت كفرسي رهان فالمختار منها المدحرج
المعروف بالنجم اذا اتزن مثقال قيمته الف دينار
واذا اتزن ثلث ونصف مثقال فقيمته ثمانماية دينار
وللثلث مثقال قيمته خمسين دينارا وللربع عشرون
دينارا وللسدس خمسة دنانير وللثمن ثلثة دنانير
وللنصف السدس دينار والغلامي من الدر على النصف

من ثمن النجم وقيمة الخايدة على نصف من المدحرج
اذا كان بوزنه وقيمة المثقال من ساير الاشكال
عشرة دنانير وكانت اليتيمة ثلثة مثاقيل وسميت
يتيمة لذهاب صدفها قبل ايلاد اختها
وتسمى مثلها ايضا فريدا اذا عدمت نظيرها
فما اضطر الى ان تصيرها واسطة العقد وشمسة
القلادة وقيل اذا انضم الى الدرة اختها ضوعفت
قيمتها وقيل في القيم والاوزان على ان القياس
بالمدحرج والتشعير بالتحرير ان كان ما اتزن

سدس مثقال فقيمته من دينارين الى ثلثة وللثلث
من اثني عشر الى عشرين وللنصف من ثلثين الى خمسين
وللثلثين الى سبعين وللنصف والثلث ماية دينار
الى ان يبلغ مثقالا ونصف ثم يصير تفاضل الثمن
في كل دانق ماية وخمسين دينارا واذا بلغ الى مثقالين
فالعين والدهلكي رصاصي اللون قيمته بمكة
حرسها الله للدانق ديناران وللدانقين عشرة
وربما وجد في القلزمي لآلي كبار فان سلمت عن التاكل
كانت قيمة ما اتزن ثلثة مثاقيل ستماية دينار

فان بلغ العشرة مثاقيل فاق القيمة الفصل الرابع
في الزمرد اعلم ان الزمرد والزبرجد اسمان
مترادفان على موضوع واحد لا ينفصل احدهما
عن الآخر الا بالجودة والندرة ويختص بها الزبرجد
ثم يعمهما اسم الزمرد ويسمى خزانته قصبات
لاستطالتها وتجويفها معدنه في صعيد مصر
قيمته وزن الدرهم منه خمسون دينارا ثم تتراجع الى
الدينار وقيل اذا بلغت نصف مثقال بلغت قيمته
الفي دينار وللزمرد اشباه معدنية ولا يباين الزمرد

الا باليبوسة والصلابة ولا تفرق بينهما الا
بانعام النظر الفصل الخامس في البجادة خيره
واجوده السرنديبي وقيمة وزن الدرهم منه
دينارا الفصل السادس في الماس وهو الجوهر الفاعل بخمس عشرة
في الياقوت والمناسبة بينه وبين الياقوت
اقرب المناسبات بالرزانة والصلابة و
قرب الجوار في المعدن وقهر الغير بالثقب و
القطع وليس عند اهل خراسان والعراق
بين انواعها وكلها عندهم بمثابة ولا يستعملونه

في غير الثقب والتسميم ووزنه بالدراهم وقيمة
وزن درهم من دقاقه مائة دينار وان كان
بهذا الوزن قطعة واحدة فالف دينار
الفصل السابع في الفيروزج انه حجر ازرق يجلب
من جبل بشان من خان ديوند بنيسابور ويقبل
الماء بالحك على حجر خشن ثم يلين على نمرد بالدهن
وكلما كان ارطب منه فهو اجود والمختار ما كان
من المعدن الازهري والبوسحاقي واجود انواعه
الازرق المشبع اللون المشرق الصقيل

الوجه ثم اللبنى المعروف بشيرفام وقيمة وزن
الدرهم من البواسحاقى عشرة دنانير واهل العراق
يوثرون منه الممسوح فاما اهل خراسان والهند
فيستحبون المدور المقبب الوجه شبيه
بحبة عنب ويوجد من الخالص غير مختلط
لمثنى خمسة دراهم قيمته مائة دينار
الفصل الثامن فى الختو فالختو حيوانى لكنه
مرغوب فيه مخزون عند اهل الصين والمشرقيين
وله يا لبا زهر علاقة لانهم يزعمون فى سبب

النافس عرقه من السم اذا قرب منه وقيل
انه عظم جبهة ثور وخيره العقربى الضارب
من الصفرة الى الخضرة ثم الكافورى ثم
الابيض ثم المشمشى ثم الضارب الى الكهوبية
وقيمة العقربى اذا اتزن مائة درهم مائة دينار
ثم ينحط الى دينار واحد من غير وزن

المقالة التاسعة فى الزمرد ومعدنه والفرق بين جيده ورديه وخواصه ومنافعه

اعلم ان معدن
الزمرد كان فى اواخر مدينة اسوان من اعمال

قرص من الديار المصرية يوجد في جبل هناك
يمتد كالجسر فيه معادن يحفر ويخرج منها الزمرد
قطعا صغارا كالحصا منبثة في تراب المعدن
واول ما يظهر من معدن الزمرد شيء يسمونه في
اصطلاحهم الطلق وهي حجارة سودا اذا حمي
عليها في النار خرجت مرقشيثا ذهبية ثم يحفر
فيجد طلقا هشا فيه الزمرد في تربة حمرا لينة
مشتملة عليه وربما اصيب العرق منه متصلا
فيقطع وهو جيده واما صغيره فانه يصاب

في التراب بالنخل وذلك انهم ينخلون التراب فيوجد
في خلاله فيغسل كما يغسل تراب الفضة وما
وجد الزمرد في التراب فهو الفص وما قطع من
العروق فهو القصب وهو انفسه واخلصه واعلاه
قال التيفاشي اخبرني القاضي معين الدين
انه وجد بمعدن الزمرد قصبة زمرد سلقي
وقع عليها الضرب في الحفر من يد الصانع فانكسرت
وهي مغيبة في الطلق فجمعنا كسورها ووزنا
فكانت ثمانية وثمانين درهما وقال

وجدوا قصبة زمرد ريحاني فكان وزنها بعد
العمل فيه من الحك والجلا اثني عشر مثقالا فقوّمت
بثلاثين الف درهم فضة ، واصناف الزمرد
اربعة الذبابي والريحاني والسلقي والصابوني
فاعلاه واغلاه وافضله هو الذبابي وهو
اخضر اللون لا يشوب خضرته بشي من الالوان
حسن الصبغ جيد المائية وانما لقب بالذبابي
لشبه لونه بالخضرة التي تكون في اكبار من الذباب
الربيعي الموجود عند الينابيع والبساتين والمواضع الندية

واما بقيته الاصناف المذكورة فانها نازلة
مقصرة عنه في جميع الخواص الموجودة في الذبابي
واخس الوانه ما يضرب الى البياض مع كمودة و
يسمى العربي وهو يوجد في تربة العرب في ارض الحجاز
وقد قلنا ان اجود الزمرد الذبابي هو ان يكون
اشد صفا في نوعه حتى لا يشوب في خضرته شايبة
من صفرة او يميل الى السواد او غير ذلك من الالوان
مع شدة الشعاع فان انضاف الى ذلك كبر الجسم
واستوا اللون كان الغاية والنهاية والكبر عزيز في الزمرد

الذبابي اختلاف الصبغ وعدم الاستوا في الشكل
والتشعير وهو من لوازمه لا يكاد انه يخلو منه وهو
شقوق خفية يظهر فيه وهو عند اكثر الجوهريين
ليس بعيب فيه القطعة من الزمرد الذبابي الموصوفة
التي كانت وزنه درهم فقيمته خمسين دينارا
من الذهب وان كان ثلثة دراهم مايتين دينار
وان كانت خمسة دراهم الف دينار وقيمة الريحاني
بالنسبة اليه ثلاثة ارباع وقيمة الصابوني
نصف سدس قيمة الذبابي وقيمة سايرها متوسطة

بين الريحاني والصابوني ومنقول عن الثقاة
ان امير المومنين المامون الخليفة اشترى فصا من
الزمرد الذبابي كان زنته مثقالين بمبلغ ثلثمائة
آلاف دينار ، طبع الزمرد بارد يابس ابرد وايبس
من اللولو اذا شرب من مسحوقه دانق نفع من السم
ومن نهش الهوام ويقوي القلب ولو سقي منه شارب
السم وزن ثمانية شعيرات قبل ان يعمل فيه السم
خلص من الموت ولم يسقط شعره ولم ينسلخ
جلده واذا ادمن النظر اليه اذهب الكلال عن البصر

ومن تقلد منه حجرا او تختم به دفع داء الصرع عنه
اذا كان لبسه قبل حدوثه ومن قبل هذا يتعلقه
الملوك على اولادها عند ولادتها لهم ليدفع
داء الصرع عنهم وهو يقطع نزف الدم واسهاله
اذا شرب وعلق وان الافاعي البلوطية اذا
نظرت الى الزمرد سالت عيونها وبهذا يعرف الخالص
واذا سحق وخلط بادوية السعفة العسرة البرء
نفع مجرب وتعليقها على الكبد ينفع من العلة المعروفة
بذوسنطاريا وهو اسهال الكبدي وينافر الحيوانات

ذوات السموم عن حامله وهو من منسوبات الزهرة

المقالة العاشرة في الزبرجد ومعدنه وخواصه

قال ارسطاطاليس ان الزبرجد و
الزمرد شي واحد وقال الفارابي ان الزبرجد
معرب الزمرد وليس جنس على حدة وقال
اكثر الحكما هو جنس على حدة وهو من الزمرد الطف
واصفى واشف وفي تخته تندرج ثلثة انواع شديد
الخضرة والمائية وضعيف الخضرة ومعتدل
الخضرة والزبرجد تكون في معدن الزمرد

قال التيفاشي في كتابه في الاحجار
واما في هذه السنين ويريد به سنة اربعين
وستمايه لا يوجد في معدن الزمرد الزبرجد اصلا
وقال وانما الموجود منه في ايدي الناس
يستخرج بالنبش من الآبار القديمة التي بثغر
الاسكندرية وقال جماعة هذه من
بقية كنوز ذي القرنين وهذا الكلام مويد
لنقل اهل التواريخ حيث قالوا لما توجه السلطان
العظيم الشان جامع الرياستين اسكندر ذو القرنين

في طلب ماء الحيوة وقطع مراحل الظلمات فلما بلغ
الى بيداء مظلمة عديم النور والضيا وقع نداء
بين معسكره يعني ان حصباء هذه السواد
هي حصباء الندامة من كان يدخر منها كان نادما
ومن لم يدخر ايضا نادما فلما سمعوا الندا بعضهم
يدخرون منها وبعضهم لا يلتفتون اليها فلما خلصوا
من الظلمات وراوا الآفاق منورة باشعة نور
الشمس وضياوها عرضوا امتاعهم فلما راوا كان
زبرجدا من كان ادخره كان نادما على قلته ومن كان

عاربًا عنه ايضا كان نادمًا على حرمانه و
احسن انواع الزبرجد واغلاها المعتدل الخضرة
الشفاف الكبيرة المائية وقيمة قطعة كانت نصف
درهم من هذا الزبرجد الموصوف مائة دينار من
الذهب طبعه بارد يابس يقوى البصر كحلًا
ورؤية وهو جامع لخواص الزمرد باسرها واذا
شرب من مسحوقه كل يوم نصف درهم ابرأ المجذوم
وان شرب في آنية منه لم يسكر الشراب وهو من
منسوبات الزهرة وقيل منسوبا بعطارد والله اعلم

المقالة الحادية عشر في ذكر الماس ومعدنه وجيده و
قيمته وخواصه اعلم ان الماس يوجد في معادن
الياقوت ويوجد بالنبش او بواسطة السيول
والامطار والرياح كما وقع في الياقوت قال
يوحنا بن ماسويه في كتابه ان الماس يوجد ببلاد
الهند في الوادي بين الجبلين لا يصل الى اسفله احد
من الناس وان الماس نوعان الزيتي والبلوري
والزيتي اجودهما والبلوري ابيض شديد البياض
يشبه البلور والزيتي يخالط بياضه بصفرة

والماس الاملس نادر الوقوع وانواع الماس كلها
ذو زوايا قايمة زواياه ستة او ثمانية واكثر
من ذلك واقل يحيط بزواياه سطوح قايمة
مثلثة الشكل واذا كسر فلا تنكسر الا مثلثا ومتى
انكسرت على اقل الاجزا حفظت هذا الشكل
وهو يقطع كل حجر يمر عليه وهو في نفسه مع ذلك
عسر الانكسار حتى انه ان وضع على سندان حداد
وضرب باعظم مطرقة لم ينكسر بل يدخل في وجه
السندان والمطرقة وانما تنكسر بان تصير في

شي من الصمغ ثم يدخل في انبوب قصب وينقر
بمطرقة رصاص اسود برفق ومداراة بحيث لا
يباشر جسمه او تصير في انبوب اسرب وينقر برفق
بشي صلب فانه ينكسر وان الذباب يشتهيه
فاذا تركت منه قطعة صغيرة ولو كانت اصغر ما
يكون سقط عليها الذباب ويريد ان يبتلعها
واخبرني جماعة من الموثوقين المترددين الى ارض
الهند والصين ان من الماس نوع له شعاع عظيم
اذا ظهر القي شعاعه على ما قرب منه من حايط

او ثوب او وجه انسان بنور مختلفة الضوء
اشبه شيء بقوس قزح السما وان هذا الصنف
من الماس يتخذه ملوك الهند حليا يلبسونه للتجمل
ولا يسمحون باخراجه البتة وما لم يلق الشعاع
فهو الذي يستعملونه في ايدي الناس واحسن
اقسام الماس هو الذي يصبغ على اطرافه قدرا من
الشمع ويدوره على مقابلة الشمس يظهر منه لونا
على مثال قوس قزح وقيل ان الزيتي احسن والمثن
انواع الماس وقيمته مساوي قيمة ياقوت البهرماني

وقال بعضهم قيمة قطعة من الماس كانت
زنته قيراطا بدينارين وذكر الحكيم يعقوب بن
اسحق الكندي في كتابه ان اكبر ما عاين هذا الحجر
ما بين الخردلة الى الجوزة ومن خواصه ان الانسان
اذا ابتلع منه قطعة ولو كانت اصغر ما يكون
احترقت امعاوه وقتلته على الفور وقال آخرون
كثيرا يجعلون القطعة الصغيرة في افواههم ولا يضرهم
بشيء من ذلك والفرق ما يبلع او يكون في الفم
كثير وهو يثقب الياقوت والزمرد واللؤلؤ وغيرها

من جميع ما لا يعمل فيه الحديد من الاحجار
كما لا يثقب الخشب الا الحديد وهو يركب
في راس ثقب حديد ذي ثقب منه قطعة
من الماس بقدر ما يراد من سعة الثقب
ولا يعمل فيه نار ولا حديد وطبعه بارد يابس
في الدرجة الرابعة ومن تقلد منه حجرا وتختم به
امن من الصاعقة ولو يشد قطعة على الصبيان
حفظوا من داء الصرع وان كان يشد على البطن
يدفع المغص وينفع المعدة وهو منسوب الى الشمس

المقالة الثانية عشر في ذكر عين الهر ومعدنه وصفاته وجيده وقيمته وخواصه

اعلم ان هذا الحجر يوجد في معادن الياقوت كما ذكرنا عن الماس وهذا الحجر عجيب الشكل والغالب على لونه البياض المايل الى الصفرة مع اشراق عظيم ومائية رقيقة شفافة ويرى في باطنه نكتة الى الزرقة على قدر ناظر عين الهرة الحامل للنور المتحرك وتلك النكتة متحركة على الدوام اذا حركت الفص تحركت على خلاف جهة حركته ان تميل الى اليمين مالت النكتة

الى جهة اليسار وكذلك في الاعلى والاسفل
وهي كناظر الهر حقيقة وان كسر الحجر على اقل ما يمكن
اظهرت النكتة في كل جزء من اجزايه واجود ما اشتد
لونه وشفيفه وكثرت مائيته وخفت حركته
وظهرت نوره واشراقه وكان ذا اشرق وهو
ساكن يرى فيه ماء كالموج متحركا حتى يلقى نوره
على ما يليه فان كلما زادت حركة موجه حتى يظن
ان فيه ماء وحسن شكله وحجمه وكبر وسما زايدان
في جودته وقيمته قال التيفاشي هذا الحجر

لم اجد له ذكرا في كتاب من كتب الاحجار واظنه محدث
الظهور الا ان المشهور المتداول من خواصه عند
جمهور الحكماء من تختم به يحفظ حامله من اعين السوء
والنفوس الخبيثة الانسية والجنية وكان مرويا
عن ثقات التجار الجوهريين ممن دخل الهند ويجول
في طلب الاحجار ان هذا الحجر كان جامعا الخواص
الياقوت البهرماني في منافعه باسرها وزيد عليه
بخاصية اخرى وذلك انه لا ينقص مال حامله
ولا يضر به نقمة من حوادث الزمان وان هذا

الحجر في المعبر يعبدون كما يعبد الاصنام ويختلف
قيمته بحسب وقوع الشهوة فيه والعلم بخواصه
وقيمته في الهند وبلاد العجم كان اضعافا مضاعفة
من بلاد العرب وذلك بالعكس من ساير الاحجار
التي يرخص بالقرب من معادنها ويغلو بالبعد
عنها قال التيفاشي اخبرني رجل من المغاربة
انه راى حجرا منه زنته مثقالا بيع في بلاد المغرب
بسبعماية دينار من الذهب ولا يوخذ في بلاد
العرب بعشره وقال حدثني رجل عالم

من اهل عدن انه توفي بها رجل يقال له اسمعيل
السلامي فالتقى في تركته كيسا فيه فص عين الهر
زنته مثقال او ما يقاربه ومعه ورقة مكتوب فيه
اشتريت هذا الفص في المعبر بسبعماية فنلي
والفنلي عندهم هو مثل دينار الذهب اليعقوبي
وهي دينار وربع مصري فاشتراه صاحب اليمن
من التركة بسبعة آلاف دينار ملكي ورأوا
انه قد ظلمهم فيه وغصبهم اياه وذكر ان هذا
الفص له ماية يلقي الشعاع ويتموج كما ذكرناه في الماس

وهو من منسوبات الشمس بشركة عطارد والله أعلم

المقالة الثالثة عشر في ذكر لعل البدخشي ومعدنه وانواع

وجيده وقيمته وخواصه ه اعلم ان معدن اللعل

كان في بدخشان من نواحي ختلان وانواعه

اربعة الاحمر ١ والاصفر ٢ والبنفش ٣ والاخضر ٤

والاحمر منه ثمانية اصناف العقربي ١ والبيازكي ٢

والتمري ٣ واللحمي ٤ والعنابي ٥ والبقمي ٦ والادريسي ٧

والاكهب ٨ اعلم ان اعلى واغلى من انواع اللعل

هو الاحمر واثمن اصنافه العقربي وبعده البيازكي

وادون اصنافه الاحمر الاكهب وساير اصنافه

متوسط بينهما ومروي عن ابي علي المغربي

ان قيمة قطعة من لعل العقربي او البيازكي الشفاف

الصافي الخالي من المعايب كان قريبا بقيمة الزمرد

الذبابي دانق منه بدينار ودانقين بخمسة دنانير

وثلثة دوانق باثني عشر دينار الى خمسة عشر واربعة

دوانق بعشرين دينار وخمسة دوانق بثلاثين

دينار ولو كان مثقالا بخمسين دينار من الذهب

ومثقالين بمايتين دينار وثلثة مثاقيل بخمسماية دينار

وأربعة مثاقيل بالف دينار فلما بلغ الى
خمسة مثاقيل يتجاوز قيمته عن الحصر وقيمة
ممسوحة تكون بالمضاعفة وقيمة لعل التمري
والعنابي بالنسبة الى الاحمر العقربي كان لكل
دينار اربعة دوانق وللاكهب ليس له قيمة تعتد
به ومعايبه كمعايب الياقوت بعينه ولتغير
لونه برائحة الاشياء الحارة الحادة واحتكاكه
بالاشياء الصلبة وينبغي ان يكون حفظه
بطريق اللؤلؤ طبعه حار يابس وفي المفرحات

يقوي القلب وزاد في التفريح ويصفي الدم وحامله
كان محميا عن الاحتلام ويدفع رؤيا الاضغاث
والاحلام ولو تقلدون على الصبيان لا يفزعون
في النوم ويصلح اخلاقهم ومن شرب اللعل المسحوق
مع النبات وماء الورد يحمر اللون ويفرح غاية
الفرح والسرور وهذه الخاصية بيستنبطون
من عمال المعادن انهم راوا قطعة من اللعل الاحمر
التقموا مخفيا عن جماعة من المشرفين على المعدن
فلما استقر اللعل في معدهم يحمر لونهم وبهذه العلامة

ظهر خيانتهم وبالجملة خواص اللعل الاحمر قريب
بخواص الياقوت البهرماني وهو من منسوبات
الشمس والله اعلم **المقالة الرابعة عشر في ذكر الفيروزج**
ومعادنه وانواعه وجيده وقيمته وخواصه اعلم ان
الفيروزج حجر نحاسي وهو يصفو بصفا الجو
ويتكدر بكدرته وعند الروية في يوم الغيم ظهر حجمه
اكبر من يوم الصحو ومعادنه في بقاع الارض كثيرة
فاما احسن انواعه التي ان يجلب من معدن له
في جبال نيسابور واما التي يكون في بلاد غزنه

وايلاق وخوارزم وكرمان فليس لهم كثير اعتبار
لانهم رخو التركيب عديم اللون والشفيف والصفا
بل يزول لونهم في ايام معدودة فاما فيروزج النيسابوري
المكنى بابي اسحاقي يكون صلب البنية الازرق
المشبع المر الصافي المشرق الشديد الصقالة و
المستوى الصبغ والحجم وهي سبعة انواع ١ الابو اسحاقي
٢ والازهري وهي قريب بابي اسحاقي و٣ سليماني و
٤ زرهوني و٥ ترابي و٦ عندليبي و٧ عبد المجيدي واعلى
اقسام الفيروزج من النيسابوري الابو اسحاقي

وبعده الازهري وبعده السليماني وبعده
الزرهوني وبعده العبد المجيدي وادونه
وانزله العندليبي وقطعة من الفيروزج الابوسحاقي
او الازهري الموصوف ان يكون خاليا من العيوب
زنته تكون نصف مثقال فقيمته عشرة دينار
من الذهب وان كان مثقالا فقيمته ثلاثين دينار
وان كان مثقالين فقيمته سبعين دينارا
وان كانت ثلثة مثاقيل فقيمته مايه وخمسين
دينارا وان كان الحجر متوسطا مايلا الى الدناة

فقيمته من كل دينار دانق واذا اصابه شي من
الادهان افسد لونه وغير حسنه والعرق يفسده
وانسلخ لونه وكذلك رايحة الاشيا الحارة الحادة
وهوا الحمام والمياه الحارة اماته وافسده

كتاب ارسطاطاليس الى الاسكندر

اعلم ان منافع الفيروزج كثيرة من جملتها
ادمان النظر اليه يجلو البصر ومسحوقه ينفع العيون
سيما اذا خالط مع الاكحال وان شرب من محكوكه
نفع من لدغ العقارب وقيل انه دوا من كل سم

وقال ايضا فى رسالته الى ذى القرنين
فى تدبير الملك وهو آخر رسالته اليه اعلم ان
الفيروزج حجر لم يزل ملوك العجم تتقلد به و
خاصيته يدفع القتل عن لابسه وممسكه وانه
لم ير فى يد قتيل ابدا واى منفعة اعظم من هذا
ومن كان كل صباح ينظر الى الفيروزج يكون فى
هذا اليوم مبتهجا مسرورا وكانوا سلاطين السابق
والحكما نظروا الى الفيروزج حين روية الاهلة
ومن كان حامل فيروزج يكون غالبا على الاعدا

وفى نظر الناس يكون معززا محترما ذا هيبة ووقار
ويأمن من اعين السوء والنفوس الشريرة من الجن
والانس ولهذا يسمون الفيروزج حجر الغلبة وحجر
الجاه وحجر العين ومن كان فى يوم النيروز عند
ساعة تحويل الشمس الى برج الحمل يحضر الجواهر سيما
اكثرها يكون الفيروزج ويطرح فى آنية من الذهب
ويجعل الآنية مملوا من الاشربة من يتجرع منها فيكون
تمام السنة فارغ البال طيب العيش وكان هذا من رسوم
ملوك العجم وهو من منسوبات الزهرة والله اعلم

المقالة الخامسة عشر في ذكر باذهر المعدني اعلم
ان الباذهر اسم اعجمي اصله في لغة الفرس باد زهر
وپاد بالعربية النظافة وزهر اسم السم فمعناه
منظف السم قال التيفاشي اني وقفت
بنفسي على معدنه بالتخوم بين جزيرة ابن عمر و
بلد الموصل ويوجد منه حجارة كبارا يتخذ منه نصب
السكاكين ويعمل منه الشطرنج والنرد وغير ذلك
يبلغ القطعة منا ومنين واكثر من ذلك وهذا
النوع منه ابيض وفيه نقطة من الوان اخر

وهو حجر رخو الحك وقال حكى لي صديق من
اهل المعدن يوجد في معدن الزمرد بالديار المصرية
قطاعا كبيرة ومن الموجود الآن نوع يجلب من الهند
والصين حجار صغار صفر شديد الصفرة او يميل
الى الخضرة ساذجة وغير ساذجة منقط بنقاط
صغار بالوان مختلفة وقيل المايل الى الخضرة احسنها
الباذهر المعدني الابيض اذا حك بالماء وطلي به
موضع الضربة والسقطة الوارم المتغير اللون
الى الزرقة والسواد فيبرا به وبنفشش ورمه

ويزيل الم في اسرع وقت قال
ارسطاطاليس معادنه الصين والهند وساير
بلاد المشرق الجنوبي وقيل يمتحن بان يوضع
على طعام مسموم فان عرق فهو بازهر والا فلا
وقيل بل يوضع على موضع النهشة فانه يلزم ويمتص
ما بالبدن من السم فاذا امتلى دفع ولكن تحته
ماء فيخرج السم في الماء ثم يعاد للحجر وعلامة برءه
انه لا يلزم موضع النهشة المقالة السادسة عشر
في بازهر الحيواني وتكونه وخواصه اعلم انه حجر خفيف

هش اسود واصفر الى السواد واغبر وزيتي اللون
شكله كبيرة او اكبر او اصغر وربما يوجد مدورا
فاذا كسر وجد بناءه من قشور بعضها على بعض
كالبصل ويوجد في داخله موضع اللب حشيشة
خضرا كانه شيء قد التف على تلك الحشيشة
وهذه حشيشة المخلصة التي ياكلون الكباش و
بجبال اليمن في كروشهم لان المخلصة من اجل الترياقات
وصار بطول الزمان بازهرا ورايت هذا الحجر
من ربع مثقال الى سبعة عشر مثاقيل وهذه الكباش

كثيرة في اكثر جبال بلاد فارس سيما ولاية شبانكارة
ونواحيها واكثرها في جبل عظيم وقع بين بلدة
الايج والتيريز وكنت في تاريخ سنة ثمان وسبعين
وثمانماية سرت مع جماعة من اصحابي بعزيمة
الصيد الى جبل واقعا بين قرية التادوان و
قرية البادنجان من نواحي بلدة الخفر من اعمال شيراز
وكان غرضي ومطمح نظري تحقيق امر البازهر عيانا
وفي المصيد مقتولا من الكباش سبعة وعشرين
عددا وحصل لي منها احدى عشر بازهرا افلته

زنة دانقين واكثره مثقالا ونصف فلما خرجوا
من معدنهم كان لينا يوضعون في الفم وفي الحال
يخرجون منه فاذا اصابه الهوا صار متحجرا
ومن خواصه من كان يحك هذا الحجر بما الرازيانج
ويطلى على موضع لسعات الهوام فيهدئ
الوجع ويخرج السم من وقته مجرب وقد رايت
من لسعه الزنبور فتورم الموضع واحمر حمرة
شديدة فحك منه بالما وكان يطلى على الموضع
فيزول الحمرة والوجع من وقته بغير مهلة وذكر لي من

من الثقاة ان لرجل من اصحابي لسعته حية
قتالة وكان في وجه الحرث ولم يحضر الترياق
وطلب من هذا البازهر فوجد اقل من وزن
قيراط فضة فسقي الملسوع بالشراب واطعمه
الثوم فتنفط به وبال الدم وتخلص وبالجملة
لخاصيته النفع من ساير السموم الحيوانية والنباتية
والمعدنية والباردة والحارة بسيطا او
مركبا لانه يفعل ذلك بخاصيته جوهره واذا
شرب من مسحوقه الملسوع اثنى عشر شعيرة

يخلص من الموت واخرج السم رشحا وينفع
من السموم تعليقا وتختما به ووضعه في الفم
واذا سحق منه وزن شعيرتين وديف بالماء
وصب في حلق الافاعي قتلتها واذا سقي منه
ضعيف القلب وصاحب الخفقان والرعشة
والفالج كل يوم قدر اربع شعيرات بماء الورد
نفعهم نفعا بينا ويزيل الهم والغم ومن كان شرب
كل يوم منه ربع دانق اياما ثلثة قاوم السموم
ويامن من مضارها وله في المعالجات وفي المفرحات

والتراكيب مدخل عظيم واثرتين بقوى الحرارة
الغريزية ويدفع وحشة السودا ولا بيض سفيه
المجرودين ولا المبرودين وقطعة من هذا البازهر
الموصوف كان زنته نصف مثقال فقيمته دينارين
وقطعة منه كان زنتها مثقالاً فقيمتها الى اربعة
دنانير وقد رايت تاجرا جاء من ثغر الروم الى بلدة
شيراز واشترى قطعة بازهر كانت زنتها اثنى
عشر مثقالا لاجل السلطان العالم العادل
الغازي المرحوم السعيد ايلدرم بايزيد انار الله برهانه

بمبلغ مائة وخمسين اشرفيا وقالوا اكثر الجوهريين
هو رخيص بهذه القيمة وللبازهر في دفع الطاعون
والعفونة اثر عظيم **المقالة السابعة عشر في ذكر
العقيق ومعدنه وانواعه وقيمته وخواصه** اعلم
ان العقيق سبعة انواع الاحمر الكبدي
والاحمر الوردي والاصفر والابيض والاسود
والازرق وذو اللونين يوتى به من نواحي
صنعاء اليمن ومن بلاد الهند وغير ذلك واجوده
الاحمر وقيل الاصفر الصافي الشفاف ثم الاحمر

الوردي ثم الازرق ثم الاسود واردأه الابيض
ويجب المعدن عقيق اليمن احسن انواعه وعقيق
الهند ادونها يصنع منه خواتم يباع الخاتم منها
باثنين الى ثلثه دراهم فضة ويصنع نصب السكاكين
يباع النصيب ثلثة دنانير الى خمسة وقيمة الفص
المنقوش درهم او درهمان وهذا السعر على العقيق
الاحمر الاعلى والاصفر واما بقية انواعه فلا قيمة
لها ان بعينه طبعه حار رطب وقيل حار يابس
من كان متختما بعقيق شديد الحمرة سكنت روعته

عند الخصام واجبن النفس ويدخل في ادوية العين
ويقويها ويحسن اشفارها ويزيد في نورها
واذا احرق حتى ترمد الطف واكتسب حدة
وزاد يبسا وهو يقوي القلب شربا منه دانقين
وينفع من الخفقان وغير المحرق يقطع نزف الدم
من اي موضع كان ذرا ان كان ظاهرا او شربا
ان كان خفيا واكثر من شربته مثقالا واذا دلك
به الاسنان نقاها ومنع اللثة ان يرخي دما
ومحرقه يمسك الاسنان المتقلقلة ويشدها

ويذهب بحرها وينفع النساء اللواتي يدوم
طمثهن وحامله يكون عزيزا في اعين الناس وهو من
منسوبات الشمس والله اعلم

المقالة الثامنة عشر

في اشباه الياقوت اعني البنفش والبجاذة والماديج

اصناف البنفش هو اربعة الاول ما ذنبي وهو
احمر مفتوح اللون صافي شفيف وهو اعلى
انواعه وسالت بعض الجوهريين عن سبب
تسميته بهذا الاسم فقال ان هذا الحجر شديد
الشبه بجيد الياقوت فاذا قوم بدون قيمتها
الياقوت كانه يقول بلسان الحال ما ذنبي حتى اقوم
بدون قيمة الياقوت والثاني احمر قوي الحمرة
ويسمى الرطبي والثالث بنفسجي اللون وهو اسود
تعلوه حمرة يسيرة مطوسنة بزرقة خفيفة والرابع
الاسنادست وهو اصفر مفتوح اللون و
جميعها قريب الشبه باللعل البدخشي الا ان
البنفش اكمد منه لونا

ذكر البجاذة

اما
البجاذة وهو حجر فيه حمرة يعلوه بنفسجية وهو
كثير المائية لا شعاع له الا في الاقل منه وما كان

له شعاع فهو يشبه الياقوت واجوده
ما اشتدت حمرته وكثرت بريقه وهو لا ينضج
اذا ركب على البطانة ان لم يحفر اسفله

ذكر الماذيج هو حجر احمر شديد الحمرة
يشبه البيجادي الا انه مايل الى السواد
وهو ارخى من البيجادي يحتاج لشدة ظلمته
الى تقعير الحفر في اسفله حتى يرق والا لم يظهر
ماؤه واجوده اكثر مايته واقله حاجة الى الحفر
وهو دون البيجادي في الثمن اعلم ان

احسن انواع البنفش هو الماذنبي وقيمة قطعة
منه زنته مثقالا تساوي دينارين من الذهب
وبعده الرطبي وقيمته نصف قيمة الماذنبي
وقيمة الاستادست نصف قيمة الرطبي وادنى
انواعه البنفسجي وقيمته نصف قيمة الاستادست
وفي الجملة قيمة البنفش يكون ربع قيمة اللعل و
زاد ونقص بحسب الاوقات وجودة الحجر و
رداءته وكبر حجمه وصغره اعلم ان البيجادي
في قديم الزمان كانت له قيمة تامة فلما ظهر اللعل

كسير قيمته وزعم بعض الجوهريين لو كان حجر البيجاذة
حسن اللون كثيرة المائية والشعاع فقيمته
مساويا لقيمة اللعل العالي وقيمة بيجاذة المتوسطة
مساويا لقيمة اللعل النازل اعلم ان
احسن اقسام المادنج هو ان يكون كثير المائية
ولا يحتاج له بحفره الاسفل وقيمته اقل من
قيمة البيجاذة وخواص حجر البنفش قريبا
بخاصية اللعل باسرها . واما طبيعة البيجاذة
فحارة يابسة وبالنسبة الى الياقوت حرارته

ويبوسته اقل فلما شرب صاحب الاستسقاء
المائي اربعة شعيرات من البيجاذة المسحوقة يشفى
باذن الله تعالى وان مسح بشعر راس الانسان
واللحية ثم وضع على الارض لقطعها من ورق
التبن واذا ارته اناث الحيوانات اشتهين
الجماع ومن تختم به بوزن عشرين حبة من شعير
لم ير في منامه احلاما ردية وجلبها من منسوبات
الشمس

المقالة التاسعة عشر في الجزع وانواعه معدنه وخواصه

اعلم ان حجر الجزع انواع

كبيرة فمنه البقراوى والفارسى والحبشى و
العسلى واما البقراوى فهو مركب من ثلاث
طبقات حمرا لا مستشف لها ويليها طبقة
بيضا يستشف ويليها طبقة بلورية يستشف
واجوده ما استوت عروقه فى الثخن والرقة
وكان سليما من الخشونة وهو احسن انواعه
الحزنة التى زنتها مثقالا من جيد فقيمته درهمين
فضة وما قرب منها وفى اكثر البلاد بواسطة
شا منه ليس بمستعمل ولا قيمة له وهو حجر

شديد اليبس حار جلاء اذا سحق صار جلاء جيدا
لليا قوت بساير انواعه ويجلو الاسنان ومن
خواصه اذا تختم به كثرت الهموم والاحزان ويرى
احلاما رديئة مفزعة وكثر وقوع المخاصمات
بينه وبين الناس ويغلب عليه الدم وان علق
على طفل كثر سيلان لعابه واذا شرب فى اناء
منه او اكل فيه منع النوم واذا لف فى شعر
امراة حين يضربها الطلق اسهل ولادتها
واهل اليمن وملوكهم لا يرون لبس شئ منه

وَلا يدخلونه فى خزاينهم وقالوا كفاك شاهدا
على شامته اشتقاق اسمه من الجزع وهو من
منسوبات المقالة العشرين فى ذكر المغناطيس
ومعدنه وانواعه وخواصه وقيمته اعلم ان
المغناطيس اربعة اقسام ١ مغناطيس الحديد ٢
ومغناطيس الفضة ٣ ومغناطيس الذهب ٤
ومغناطيس القلعى معدن مغناطيس الحديد فى
جبل فوق الساحل الذى بين بحر الحجاز واليمن
وله ايضا معدن بصنعا يمن وذكر

ارسطاطاليس ان له جبل بالبحر وان السفن
اذا قاربت الجبل لم يبق فيها شى من الحديد طالبا
للجبل مرتفعا يطير كالطير لا يمنعه شدة التسمير
ولهذا لا تمر السفن السالكة لذلك البحر بالحديد
قيل ان نقع المغناطيس فى ماء الثوم والبصل
حتى يغمره وترك فيه ثلثة ايام بطل جذبه وان
نقع فى الخل عاد جذبه وان جعل فى درج طيب
من المسك والكافور بطل جذبه وان نقع فى دم
التيوس عاد الى جذبه بعد نقعه ثلاثة ايام

اعلم ان حجر المغناطيس يكون بالوان مختلفة
واحسن الوانه الاسود المايل الى الحمرة اورمادى
اللون وقيمة اوقية من هذا الجنس المذكور يكون
دينارا من الذهب واعلى اقسام مغناطيس
القلعى والفضة والذهب ان يكون جذابا
وليس لهم بواسطة الذرة قيمة متعارف
قال سلموية الطبيب طبيعة المغناطيس
حار يابس وهو ينفع من النقرس ووجع المفاصل
اذا امسك فى اليد وينفع من الكزاز واذا

امسكته المراة فى صدرها يسهل الولادة ومن
خواصه ان روساء البحر الشامى اذا اظلم عليهم
الجو ليلا ولم يروا من النجوم ما يهتدون به على
تحديد الجهات ولا عندهم حقة المسماة بقبله نما
ياخذون اناء ويملؤن فيه ما ويحترزون عليه
من الريح ثم ياخذون ابرة ويلفونها فى الماء فيطفو
ثم ياخذون حجرا من المغناطيس كبير مثل الكف
ويدنوها من وجه الماء ويحركون ايديهم دون
اليمين فعندها تدور الابرة على صفحة الما ثم

يرفعوا ايديهم على غفلةٍ فانّ الابرة تستقبل
جهة الجنوب والشمال ويعرفون بهذه الحيلة
طريق مقصدهم وقيل من سقى من برادة
الحديد المسموم او سحالته او جرح بحديد مسموم
ثم شرب من سحيقه ببعض الالبان اوماً فاته
نفي السم حتى لا يبقى منه شي وكذلك ان نثر على
الجراحة المسمومة ابراه على الفور واما مغناطيس
الفضة بارد يابس وقيل بارد رطب وهو
حجرٌ ابيض مشرب غبرة اذا وضع تحت الاسنان

صرّ كالرصاص فان اخذ منه قطعة زنته اوقية
او اقل ثم وضع من الفضة الخالصة على بعد خمسة
اذرع منه اجتذب الفضة وان كانت مسمرة
قلع المسمار من مكانه واما مغناطيس الذهب
قال ارسطاطاليس هو حجر اصفر مشرب
بغبرة يسيرة طبعه الحرارة واليبس وان سحل
الذهب وخلط بالتراب او غيره وامر عليه
هذا الحجر تعلق به الذهب حتى لا يبقى منه شيء
البتة واما مغناطيس القلعي هكذا يجذب القلعي

ومغناطيس الحديد منسوبا بالمريخ ومغناطيس
الذهب بالشمس ومغناطيس الفضة منسوبا بالقمر
والقلعي بالمشتري والله اعلم المقالة الحادية
والعشرين في ذكر الدهنج ومعادنه وجيده اعلم
ان الدهنج هو حجر لونه يميل الى الخضرة زبرجدي
اللون الا انه لا شفيف له يوجد بمعادن
النحاس وقد يوجد في معادن الذهب وهو
الوان فمنه الاخضر وذو الالوان ومنه الطاوسي
وهو يميل الى السواد وجرمه ماء مع بريق وفيه

الكمنة وقيل معادنه في خمسة اماكن ١ جبل في
غربي بلاد الافرنج ٢ وفي اعمال كرمان ٣ وفي حصن
الكرك ٤ وفي غار بني سليم في بلاد العرب
٥ وفي بلاد الترك واجوده الاخضر الافرنجي
وهو يصفو مع صفاء الجو ويتكدر بتكدره
وهو حار جلاء يكاد ان يبلغ الدرجة الرابعة
اذا شرب منه نصف درهم نفع شارب السم
وان شربه غير مسموم فهو سم لانه يقرح الامعاء
ويفتت الاعضاء بالتحقين والبثور وقالوا العلاج له

واذا امسك في الفم وشرب ماؤه ايضا كان
رديا ويسكن لذع العقرب اذا امسك به سكونا
ضعيفا واذا سحق منه شي وذيف بالخل ودلك
به الفوابي الحادثة في الجسد من السوداء اذهبها
وينفع من السعفة في الرأس وفي جميع البدن
ويبرئ البياض اذا اكتحل بمحكوكه مجرب واذا سحق
بمسك ونفخ في انف المصروع نفعه وينبغي ان
يسعط به ثلث مرات واذا القي منه اليسير
في بوطقة الذهب المذاب لينه وحسن لونه

وحمرة محكه لاسيما اذا كان مع التنكار واذا
مسح به على لذع العقارب نفع يسيرا وقيمة
مثقال من الدهنج الافرنجي العالي يكون بدينار
من الذهب وقيمة دهنج الكركي والكرماني و
غيره ليس بشي يعتد به وهو من منسوبات الزهرة

المقالة الثانية والعشرين في ذكر اللازورد ومعدنه وجيده وقيمته وخواصه

اعلم ان اللازورد
حجر معروف ومعادنه في اربعة اماكن من البلدان
في جبال بدخشان ١ والكرج ٢ والدزمار ٣ والكرمان ٤

واعلى واحسنه البدخشي المشرقي الصافي
يكون لونه السماوي الى الكحلي المستوي الصبغ
والخالص منه يمتحن بان يوضع منه قطعة على
جمرة ليس لها دخان فيخرج عند ذلك شعلة النار
من الجمرة منصبغا بصبغ اللاژورد ويثبت
لونه على النار وقيمة فص منه موازي لثلثة دراهم
من الفضة واما قيمة مثقال من اللاژورد المغسول
العالي غاية ما ينبغي في بعض البلاد موازيا لدينار
من الذهب واقل منه بحسب اشتهاء المشتري

والزمان والمكان طبعه حار يابس في آخر
الثالثة واول الرابعة وفيه ارضية لا تغفل عنها
يحدث منه قبضا شديدا ويدخل في ادوية
العين لتقوية الاجفان وانبات الاشفار
ويزيدها وانماها وهو من اكبر ادوية المرة
السودا المسهلة لها ولكل خلط غليظ مخالطا
للدم فيرققه ويحسن اللون ويذهب بالغم
والتوحش ويقوي القلب بالعرض والخاصية
وينفع اصحاب الماليخوليا والسودا ويدخل في

التراكيب والمفرحات والشربة منه الى مثقال
ويبرء الطمث شربا واحتمالا ويجعد الشعر
وتقلع الثواليل طلاء بالخل واذا سحق وذر
على القرحة الاكالة نفعت نفعا بينا وقيل يضر
بالامعاء ويصلحه الكثيرا واما المستعمل في
الطب فالخام الخالص واما المسحوق المغسول
يصلح للكتابة والتذهيب والنقوش والاكحال
وهو من منسوبات الزهرة المقالة الثالثة والعشرين

في ذكر المرجان والبسد ومعدنه وخواصه اعلم ان المرجان

حجر يكون بين عالمي الجماد والنبات وذلك انه
يشبه الجماد لتحجره ويشبه النبات لكونها كالاشجار
نامية في قعر البحر ذوات عروق واغصان خضر
مشتبعة وانواعه اربعة الاحمر والابيض و
الاسود والاغبر فلما غاصوا واخرجوا المرجان
من قعر البحر ابيض لينا فاذا اصابه الهواء جف
واحمر ومعدنه في بحر بنواحي افريقية وايضا تكون
في بحر الافرنج واحسن انواعه ان تكون شديد الحمرة
كبير الحجم سريع الانكسار المستوى القصبة

خاليا عن العقد والتجاويف وقيمة رطل من
مرجان الخام اعني غير الممسوح عديم الجلاء في
الافريقية بمبلغ خمسة دينار الى سبعة من
الدنانير السكية المغربية التي دينارها عشرة
دراهم سكة باصطلاحهم وهي خمسة دراهم ناصرية
نقرة وربما يصنع ويخت ويجلى بالاسكندرية
العظمى وسعره على ضعفي ما ذكرناه بالافريقية
بل ثلاثة اضعافه لكثرة جلايه وحسن لونه
طبعه بارد يابس اذا علق على المصروع نفعه

والمرجان يحفظ صاحبه من اعين السوء والنفوس
الخبيثة الشريرة اذا علق سيما على الأطفال
واذا علق بحذاء المعدة نفع من جميع عللها منفعة
عظيمة حتى يقال ان فعله في الخواص كفعل الزمرد الذبابي
وكثرة النظر فيه يقوي البصر وهو من اجل ادوية القلبية
يدفع ضعف القلب والخفقان وورم الطحال
وقرحة الامعا وينفع عسر البول وقيل ان شرب منه
درهم يدفع عادية جميع السموم ويقطع نزف
الدم شربا منه الى نصف درهم مع كثيرا ويحبس

الستيلانات ويدخل في المفرحات واذا احرق
واستن به زاد في بياض الاسنان وقطع الحفر عنها
ويقوى اللثة وينفع من وجع العين ويذهب الرطوبة
منها اذا اكتحل به ويقطع اللحم الزايد في قروحها و
يجعل في الادوية التي يحل الدم الجامد من القلب
وهو من منسوبات الشمس والله اعلم باسرارها

المقالة الرابعة والعشرين في ذكر اليشب وانواعه
وجيده وقيمته وخواصه

اعلم ان اليشب
واليصب كلاهما واحد وبعض الناس يخص اليشب
بنوع ابيض منه واليصب بالوان اخر وهو
جحو فضي وانواعه ستة ابيض مشبع وابيض
الى الصفرة والاخضر الزفردي والاخضر الى
السواد والاسود الشفاف مثل الشبح و
الازرق الرمادي واحسن انواعه ابيض اللون
الى الصفرة وقيمته قطعة فص منها مساويا الاربعة
دراهم فضة ومن اقسام اخر موازيا لنصف قيمته
المذكورة طبعها باردة يابسة يقطع نزف الدم
واذا علق على الرقبة والعضد للتعويذ يطرد

المخاوف ورد العين ونفع من دفع السحر
واذا علق في الفخذ نفع من عسر الولادة
واذا علق على الرقبة بحيث يحاذي المري والمعدة
نفع امراض المعدة باسرها خصوصا الزمردي
ويقطع كثرة الاحتلام عن حامله وقيل
ان اليشب اذا وضع على شرافة القلعة
او المدينة التي هي معهودة بنزول الصاعقة
امن من نزولها فيها وهو منسوب الى القمر

المقالة الخامسة والعشرين في ذكر البلور ومعدنه
وخواصه وقيمته اعلم ان البلور الطف واصفى
واشف من ساير الجواهر ومعادنه في سبعة
اماكن من البلدان في بلاد الصين والهند
والترك والافرنج وارض العرب بالحجاز
ونواحي بلاد الارمن وقد ظهر معدنا بمراكش
بالمغرب تكون نقي اللون لكن فيه تشعير
كثير وملك المغرب فرش منه مجلسا كبيرا
ارضا وحيطانا واجود البلور اصفاه و
انقاه وابيضه واشفه واسلمه من التشعير

فان كان كبير الحجم كان الغاية قال
التيفاشي وقد اهدى بعض تجار الافرنجية
الى ملك المغرب في عصرنا قبة من البلور مصنوعة
من قطعتين يجلس فيها اربعة نفر واجود معادن
البلور كان في الافرنج وارض العرب وقيمة البلور
بحسب كبر الحجم وصغره متفاوتة مثلا ظرفا من
ان يملأ برطل من الطعام وكان سالما من العيوب
فقيمته ثلثة الى اربعة دنانير من الذهب ومن
خواصه انه ان استقبل به الشمس اعنى قطعة

من البلور الصافي المدور ثم نظر الى موضع
الشعاع الذي يظهر من الحجر فيستقبل به خرقة
سوداء فانها يحترق وهذا الصفة ليس مخصوصا
بالبلور فقط ولو كانت قطعة جمد
صافي مكان البلور يفعل هذا الفعل
وحامله لم يرا احلاما مفزعة وهو من منسوبات
القمر والله اعلم

المقالة السادسة والعشرين
في ذكر الشبح ومعدنه وقيمته وخواصه

قال التيفاشي ان الشبح

اعلم

يوتى به من الهند وبلاد السودان وبلاد
العجم واجوده شديد السواد البراق
الرخو الصافي المستوى اللون طبعه
بارد في الاولى يابس في الثانية نافع للعين
للعين اذا وقع في الاكحال يحفظ صحة
العين ويقوى نور البصر بادمان النظر
اليه لان السواد يجمع نور البصر لاسيما
لمن احس في عينيه بنزول الماء الاسود
خصوصا ان اكتحل به مع الكتم ومرارة

الباشق والمسك واذا اتخذ منه مرآة
يحفظ بصر المشايخ واعاد ما ذهب منه النور
بسبب الكبر وازال الخيالات وقيل
من كان لبس منه خرزة او تختم به دفع عنه
عين العاين وانه يقوى القلب اذا شرب
منه دانق بشراب ريحاني ومحروقه ومغسوله
في تقوية العين وزوال غشاوته الخفيفة فلم
يماثله غيره وقيمة الخرزة التي وزنها مثقال بدرهم
فضة وهو من منسوبات زحل والله اعلم

المقالة السابعة والعشرين في ذكر الجمشت ومعدنه وخواصه ومنافعه

اعلم انه حجر يجلب
من قرية يقال لها الصفرا على مسيرة ثلاثة
ايام من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
واكبر ما يرى منه قدر رطل وهو يخرج من معدن
هناك قطع ويجلى كما يفعل بساير الحجارة الشفافة
كالزمرد وغيره وهو اربعة انواع اولها
واجودها ما اشتدت وردبته وسماويته
وثانيها ما اشتدت وردبته وضعفت

سماويته وثالثها ما اشتدت سماويته
وضعفت وردبته معا وكانت العرب يستحسنه
ويزين به آلاتها واسلحتها ومن خواصه
ان تشجع قلب لابسه في المحاربة والمخاصمة
واذا لبس امن لابسه من النقرس واذا شرب
في اناء منه لم يسكر شاربه مجرب
ومن وضعه تحت وسادته لم ير احلاما ردية
وحامله يكون محبوبا عند الناس مقضي الحوايج
والدرهم منه باربعة دراهم نقرة وخمسة

بقدر حسن جودته وكثرة وجوده وقلته
يتفاوت قيمته وهو منسوبًا الى المريخ والله اعلم

المقالة الثامنة والعشرين في ذكر حجر ينزل الانسان
به المطر الغزير حيث شاء من المكان والزمان

قال التيفاشي اخبرني من اثق به انه
شاهد ببلاد العجم والترك في عسكر السلطان محمد
خوارزمشاه كان رجلا تركيا يعمل الحجارة التي نذكرها فينزل
٨٧٣ المطر في اي وقت شاء السلطان ورايت في سنة
حين وقعت المحاربة بين السلطان السعيد ابو النصر حسن بيك
والسلطان المرحوم ابو سعيد انار الله برهانهما
في قراباغ تبريز فلما اسر السلطان ابو سعيد
وانتقل خزاينه وجهاته الى حسن بيك السلطان خرج
من خزانته جواهره مجبرة مختومة امر السلطان حسن
بيك بفتحها فلما فتحوا خرج من المجبرة اثنين و
خمسين حجارة اكبرها كالبيضة الاوزة واصغرها
كحب العنب مدورة وغير مدورة وكان السلطان
ابو سعيد مقيدا ارسل اليه السلطان حسن
خادما وسال عن كنفية هذه الاحجار

العينين واتقع الاحجار في دم مع اشيا آخر
فلما انقضى مدة جاء ذات يوم عند السلطان
وقال في هذا اليوم امطر مطرا غزيرا وراح
في بستان متفردا عن الناس وكنا منتظرين
حتى بلغ الشمس الى وسط السماء وكان فصل الصيف
واشتداد الحر فلما نصلي الظهر رأينا ان تغيم
السماء وينزل المطر لكن ما علمنا ان وقوع هذا
السحاب والمطر بسبب خاصية عمله ام وقع كيف ما
اتفق والله اعلم بحقيقة الحال وبعد هذا سألته

قال هذه احجار اليده واليد مليسان
الترك حجر استنزال المطر واليدچي عامل الحجر
والسلطان حسن امر بطلب عامله قالوا صار
مقتولا في الحرب والان ليس احدا ان يكون
عارفا بهذا العمل فتوقف الامر حتى جاء رجل
تركي وادعى ان اكون عارفا بعمل اليده فاعطاه
السلطان اموالا كثيرة وامر بعمله فلما اشتغل
بدكان مدة مخفيا عن الناس وظهر من جملة
افعاله انه في كل صباح ومسا اذبح ما عزا زرق

عن الترکی اهذه الاحجار معذنبا او غیر ذلك
قال کلهم حیوانی یخرجون من کروش بعض
الخیول والبقر والخنازیر والدبوك ویخرجون
من اراضی الجزایر التی یعیش فیه سرخاب
وهو طیر مثل الاوزة ومسکن هذا الطیر کان
ببلاد الصین والترك قال النیفاشی
اخبرنی من حضر عند عامل هذا فی عسکر خوارزمشاه
قال شاهدت شیخا من الترك حضر
واقیمت له خرکاه یستتر بها عن الناس ووضعت

بین یدیه طاسة فیها ماء وکان اعلی الخرکاه مفتوحا
ثم اخذت ثلث قصبات غلاظ فاقام احدهما
الی جانب الطاس الایمن والاخری الی الجانب الایسر
ثم مد الثالثة معترضة علی الطاسة طرفاها علی
القصبتین القایمتین ثم اخرج حیة دقیقة
لونها کلون الحجارة وعلقها فی القصبة المعترضة
وراسه فوق الما بذراعین ثم اخذ حجرین من الحجارة
فوضعها فی الماء ثم رفعهما ورماها وفعل
ذلك سبع مرات ثم اخذ من الماء فرش منه

على الارض وكان الذى فعله مكشوف الراس
مقطب الوجه كالغضبان وهو فى خلال
ذلك يتكلم بكلام كانه يستدعى المطر فيفعل
ذلك مقدار ساعتين من الزمان فلا يلبث
ان تغيم السما ويأتى المطر الغزير فى شدة القيظ
وقال اخبرنى الشيخ التركى ناقلا عن
المتولى للعمل انه كلما عمله يصيبه آفة فى
اهله وولده بموت او ذهاب مال ومذكور
فى التاريخ ان السلطان محمد خوارزمشاه رام

دخول بلاد الصين والترك فلما قاربها
تواترت عليه الامطار والثلوج الى ان كاد
عسكره يهلك ولم يكن ذلك اوان افراط البرد
فعرف انه من فعل اليد فارسل جماعة من
طلايع العسكر ان ينظروا فوق الجبال فاتوه برجلين
وجدوهما يعملون بهذه الحجارة فلفهما
فى لبدين اسودين ودفنهما بالحيوة فانقشع
جميع الثلوج والبرد الشديد فى ساعة
قال ورسم من يعمل ذلك اذا

عثر عليه ان يفعل به ما ذكرناه والله اعلم

خاتمة اعلم خصصك الله تعالى بمزيد
الكرامة ان الخاصية كلمة شاملة للاشياء التي
تعمل الاشياء بطباعها بامر خالقها ومبدعها
تعالى شانه وبهر برهانه من جملتها كافعى البلوطية
اذا رات الزمرد الخالص سالت عينيه وعمى
وكالزجاج والزيبق المختلطين يعلج اللسان اذا
وقع عليه وكجبهة الارنب البحري اذا مست لحم الانسان
فتته وصيره سونقا وكالمغناطيس يجذب

الحديد وكحجر المطر يستنزل به الامطار الغزيرة
ثم ان الله تعالى جلت حكمته وعظمت قدرته
لم يخص بعلم الخواص انسانا دون انسان ولم يخص
بالهامها ذلك حيوانا دون حيوان بل افاض
على كل بقدر استعداده وقوته وعرفه منها ما
يستعين به على بقاء شخصيته شوقا له الى
غاية كماله وليس العلم وقفا على قوم ليغلق بعدهم
باب الملكوت ويمنع المزيد عن العالمين بل واهب
العلم الذي هو بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين

الا ترى إلهام الباري جل وعلا للطير كيف يحمله
العقاب من الحجر المسير للولادة عند تعسر ولادة
اناثها ويحمله الخطاطيف من العروق او الحجر
الاصفر عند يرقان فراخها ومعلوم عند ارباب
النظرات سبيل المد والجزر في البحار يتعلق
بزيادة نور القمر ونقصانه وبارتفاعه عن
الافق الشرقي وهبوطه في الافق الغربي وبامور
اخرى لا يعلم الا عالم السر واخفى وعند زيادة لا يعلمها
نور القمر يزيد المياه في القنوات والينابيع

وعند طلوع الشمس يقوى نفوس الناس والحيوانات
ويشتد حركاتها في طلب المعاش والحاجات
غاية السعي والاجتهاد وعند غروب الشمس يثقل
قوائمهم ويكسل ابدانهم ويطلبون الراحة والنوم
فما من شيء خلقه الله سبحانه وتعالى من
العلويات والسفليات الا وفيه حكمة عجيبة
فمنها اقل من القليل عند خواص عباده من جملتها
آثار الطلسمات العظيمة وخواصها الحسية
لدفع المضار وجلب المنافع اردت ان انقل هنا

لكل واحد من هذه الاحجار المذكورة طلسما
مناسبا اليها متفقا عليها عند اهلها
لكن كرهت ايرادها لفساد مأخذها شرعا
وديانة ومع ذلك لا يخفى على احد ان مبدأ
هذا العلم كان وحيا من الله او الهاما على
انبيائه واصفيائه على نبينا وعليهم الصلوة والسلم
كساير العلوم والفعل المنسوب الى الخاصية
الصادرة عن تمام الامتزاج وكمال الاستعداد
تابع للصورة الفايضة عن معدن الرحمة ومنبع

الفيض السارية في الكل وهو الخلاق العليم فسبحان
من لا غاية لصنعه وحكمته ولا نهاية لعلمه
وقدرته تمت الرسالة على يد جامعه ومؤلفه
العبد المحتاج الى رحمة ربه الخالق علا بن الحسين بن علي البيهقي
احسن الله احواله ويسر في الدارين آماله
في شهر ربيع الثاني سنة خمس عشر وتسعمائة
والحمد لله اولا واخرا والصلوة والسلم على سيدنا
محمد وآله واصحابه اجمعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حضروا الذين يضعون خطوطهم اخرها وصمموا

على النقض عند الشيخ بن عبد الله الكمال الطاوي بما ان

عليه من باقي الحساب وخطوطهم شاهد

عليهم بذلك وكتبه صالح بن حماد الاخرس

الحمد لله
طمس على المذكور
احمد بن هادي

الحمد لله
طمس على المذكور
بوجمعة ...
محمد بن علي المكي

الحمد لله
طمس على المذكور
علي بن محمد البخاري

الحمد لله
طمس على المذكور
ابراهيم بن محفوظ ...

الحمد لله
طمس على المذكور
وصالح بن سعيد

الحمد لله
طمس على المذكور عادل
محمد بن محمد البخاري

الحمد لله
طمس على المذكور
السنوسي احمد بن احمد

الحمد لله رب العالمين
طمس على المذكور

الحمد لله
طمس على المذكور
بوجمعة احمد بن محمد بن ادريس
مطلوع ...

الحمد لله
طمس على المذكور
... العودي

الحمد لله
طمس على المذكور
عبد الرحمن بن علوان

الحمد لله
طمس على المذكور
علي بن ... العطري

الحمد لله رب العالمين
طمس على المذكور
محمد ذكر على بن ... الرحماني

الحمد لله رب العالمين
طمس على المذكور
محمد ذكر داود بن محمد البرقمي

الحمد لله رب العالمين
طمس على المذكور
محمد ذكر على عبد الرحمن بن البشير والاحمر

[illegible]

درهم
٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اللهم اني وجهت حاجاتي الله

هذه الاسماء جميع خلقك من جن وعيلان وصغير

وكبير وهو اهدا الاولى المبارك شاء الله عز كره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وانصاره وبالعشيات عدد الدهور والاعوام ما دهر دهر

وقد ذكر ... ما دعا احد بهذه الابيات الا استجاب الله دعاه

يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى

للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن

ملكه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع ما لي سوى

فقري لبابك حيلة منا لا افتقار اليك فقري ادفع ما لي

غني باب بك نستعين في جنب جودك يا من يطمع

ما لي سوى قرعي لبابك في الدجا فلئن رددت فاي باب اقرع

ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان خيرك عن فقيرك يمنع

حاشا لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع

عاصي فقد ... لا تخيب فاطلب يا من البيت لما ...

نفاثات الذنوب فانني منك التجارب ثم ...

انت الذي يحيي ويميت والذي يعطي ويرزق ...

انت المجيب ... يا عباده ما الاعز ... عليهم

ثم الصلاة على النبي ... الوجوه ... وكرم على بذل